



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون
قسم: الادب العربي



إشكالية ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القالب و إلزامية السياق التكافوي من
(عربي - إنجليزي - عربي)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر
تخصص: الأدب المقارن و العالمي

إشراف الأستاذ:
د/ قادة محمد

إعداد الطالب(ة):
نادية بن زاوش

أ.د. الدكتور: محمد قادة
كلية الآداب والفنون

السنة الجامعية: 2023 - 2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر :

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهك و عظيم سلطانك الحمد لله على وجوده و على

كرمه الذي لا يحق إلا له الحمد لله على جبره لخاطري و هو الجبار الحمد لله

و أنا اعلم أن شكري لله قليل و صغير مقارنة بنعمة التي لا تعد و لا تحصى.

الحمد لله و استغفر الله كثيرا لتقصيري في شكره و عبادته.

و بما أنه (من لا يشكر الناس لا يشكر الله) فأتقدم بشكري الجزيل للأستاذ و

البروفيسور (قادة محمد) أستاذي و معلمي و الذي تعلمت على يديه منذ 1998

البروفيسور (د. لزعر) الذي ساعدني كثيرا في هذا العمل المتواضع و توجيهه لي

و نصحه و جزاه الله و أطال الله في عمره كما اشكر ابنة أخي مليكة التي لا

أنسى وقوفها معي خاصة في فترة الاختبارات و عطفها علي و حفيظة الحنونة و

دون أن أنسى أختي الكبرى مستورة و زينب فرج الرحمان .

دون أن ننسى الطاقم الإداري على رأسهم السيد حراث عبد القادر و مبارك عبد

الله و العمال الذين ساعدوني في اكمال دراستي.

.شكرا و جزاكم الله عنا خير جزاء.

الإهداء

اهدي عملي إلى روح والدي إلى أبي الحنون الذي طالما أعطاني الثقة بالنفس
و علمني عدم الخوف من أي شيء و إلى أبي حبيبي الذي جعلته قدوتي لي في
حياتي بن زاوش الجيلالي الملقب بالناظور. كما أهدي لروح أمي الحبيبة التي
ضحت من أجلنا و فضلت راحتنا على راحتها رحمهما الله و جعل مثوهم الجنة
و أبدلني عنهما خيرا، كما أهدي عملي إلى أولادي الذين صبروا علي و ساندوني
في مشواري العملي و العلمي (سليمان - محمد زكريا - رحاب) و بدون أن
انسى الذي ساندني في مشواري البحثي بعمله و أدبه و غمرني بعطفه الأستاذ
(قادة محمد) و كل أساتذتي الكرام على رأسهم البروفيسور (لزعر)
و السيدة و الأستاذة (مسعودي)، كما أدهي عملي إلى كل من خير خاطري
و مسح دمعتي و أفرح قلبي. ووقف معي في ظروف القهرية الماضية. و اخوتي
و اخواتي البنات و الى كل عائلة بن زاوش.

المقدمة:

اللغة وسيلة مهمة في تواصل الانسان مع بني جلدته من القدم ، فالطبيعة البشرية تفرض على الناس الاحتكاك ببعضهم البعض بغرض المصالح او التقارب اضحى من الضروري ايجاد سبيل يمكن الشعوب من الخروج من قوقعتها و فك القيود التي فرضتها اختلاف اللغات و تعددها . وهنا الترجمة فرضت نفسها من حيث النشأة لان الحاجة أم الاختراع ، فلم يكن على الانسان الا ترجمة كلام غيره من الانسان للوصول الى التفاهم فيما بينه، و اصيح المترجم هو الحلقة الرابطة بين الشعوب المختلفة في اللغات و هذا ما جعله يأخذ المكانة المهمة و الصعبة في حياة الفرد خاصة و المجتمع عامة، وهذا هو الدافع الاساسي في اختيارنا ل هذه الموضوع و مدى ارتباطه بالجنس الادبي للأمثال و الحكم، و الظي وجدناه عبارة عن جنس مهم يأخذ دور المرشد و المربي في حياة الفرد.

فإشكالية ترجمة الامثال و الحكم بين خصوصية القلب و الزامية السياق التكافوي من (عربي - انجليزي-عربي) حيث ان الامثال و الحكم مهمة في كلام الانسان مهما كانت بيئته او عقيدته ، و هذا ما وجدناه عند أغلبية الامثال و الحكم لأنها تلخص الكلام و ترشد المتلقي لذلك عند نقل هذا الجنس من النص الاصلي يجب ا تتوفر عدة قواعد في هذه العملية المعقدة .

تمثلت خطة البحث التي بين يدينا على ثلاثة فصول الفصل الاول على الترجمة المفهوم الى الاهتمام (قراءة في التأسيس و التأصيل) من حيث النشأة و التطور تاريخها عند العرب و عند الغرب ، ثم مفهوما و انواعها و اهميتها و قواعدها

في الوصول الى الترجمة الصحيحة اما الفصل الثاني تمثل في الترجمة و عالم النصوص و مفومها في التصور الترجمي . اما الفصل الثالث تطبيقي تمثل في ترجمة عشرة امثلة من انجليزي الى عربي ثم الى عربي الى انجليزي و هذا الفصل بؤرة القصيد ل هذا الموضوع و الذي بنينا فيه اشكاليات الترجمة في المثل و الحكم بطريقة مفصلة و دقيقة و اعتمدنا البحث الاكاديمي على عدة مناهج ففي الفصل الاول ارتكز على المنهج التاريخي الذي اعتمدنا فيه على نشأة الترجمة ، اما الفصل الثاني اعتمدنا على المنهج الوصفي (تعريفات) ، اما الفصل الثالث فمنهجه المتبع تمثل في التحليل الذي بذلنا فيه مجهودا عظيما و هو الترجمة من العربية الى الانجليزية و من الانجليزية الى العربية في الامثال و الحكم.

الفصل الأول:

الترجمة من المفهوم إلى الاهتمام

قراءة في التأسيس والتأصيل

الترجمة من حيث النشأة و التطور:

الترجمة تمثل نشاطاً إنسانياً متطوراً يرافق التطور الاجتماعي للبشرية. إنها الوسيلة التي تمكّن الشعوب والأمم ذات اللغات المختلفة من التواصل. توجت الترجمة نتيجة لأنشطة إنسانية متنوعة، سواء دينية أو اقتصادية أو عسكرية، وأدت إلى تجاوز الحدود الجغرافية وتفاعل الشعوب مع بعضها البعض. في الأزمنة القديمة، كانت الترجمة شفوية بسبب بساطة الأنظمة اللغوية وعدم ابتكار الكتابة، فكانت أساساً للتفاهم بين القبائل والجماعات البشرية، سواء في العمليات التجارية أو في الاتفاقيات والمعاهدات في زمن الحروب.

لم يشهد التاريخ حركة فتوحات مثل تلك التي قادها الإسكندر الأكبر، ومن أهم ما تميزت بهذه الحركة هو نقل حضارة اليونان خارج حدودها، مما جعل شعوباً عديدة تتعرف على ثقافة وعلوم بعضها البعض. توسعت نطاقات التفاعل بين الحضارات المختلفة، وظهرت في تلك المناطق التي فتحها الإسكندر الأكبر حضارة جديدة تأثرت باليونانية. لا شك أن الترجمة كانت حاضرة كأداة للتواصل والتبادل المعرفي خلال هذه الفترة.

قدم العديد من المترجمين الغربيين في العصور القديمة والحديثة مساهمات كبيرة. من بينهم الخطيب الروماني شيشرون، والذي أسس أقدم مدرسة للترجمة مع

التأكيد على البلاغة والجمال في التعبير. كما أشتهر الراهب جيروم سافرونيك بترجمته للإنجيل من اليونانية إلى اللاتينية، وأول من طرح فكرة الفصل بين ترجمة النصوص الدينية والدنيوية. تلاهم الإيطالي ليوناردو ارتينو الذي أكد على نقل خصائص النصوص بدقة، وعلى التوازن بين اللفظ والمضمون. وأخيراً، جاء

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القالب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

إتين دوليير بمنهجه التصحيحي الذي يؤكد على فهم المترجم للنصوص الأصلية وهدف المؤلف منها.

I . تاريخ الترجمة العربية :

بلغ اهتمام العرب بالترجمة ذروته في عهد الخليفة هارون الرشيد وابنه المأمون، حيث كانوا سخاءً للمترجمين وسخّروا لهم الوفرة من الهبات مقابل جهودهم في تحويل الكتب من لغات أخرى إلى العربية. ومن بين أشهر المترجمين في هذه الفترة كان حنين بن إسحاق وابنه إسحاق بن حنين وثابت بن قرة ويوحنا بن البطريق وابن الحمصي وأبو بشر متى بن يونس ويحيى بن عدي وابن المقفع. كانوا يتمتعون بإتقان للغتين العربية والسريانية، وكانوا ملمين بالعلوم والمجالات التي كانوا يترجمون فيها. بعضهم حتى قام بفترات من الإقامة في بلاد يتحدثون فيها اللغة التي يقومون بترجمتها. على سبيل المثال، ذكر أن حنين بن إسحاق قد سافر إلى اليونان وعاش هناك ليتقن اللغة اليونانية.

ويُلاحظ أن حركة الترجمة في عصر العباسيين لم تقتصر على نقل المعرفة إلى العربية فقط، بل شملت أيضاً نقل الكتب العربية إلى لغات أجنبية. ومن أبرز علامات هذه الحركة:

1. الترجمة في العصر النبوي:

تشير بعض المؤشرات إلى أن عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم قد شهد نشاطاً في مجال الترجمة، خاصة مع توجه الدعوة الإسلامية نحو الأمم الأخرى. على سبيل المثال، قيل إن سلمان الفارسي كان يقوم بترجمة بعض المفاهيم الإسلامية إلى الفارسية.

2. الترجمة في العصر الأموي:

على الرغم من التوسع الإقليمي والسياسي للدولة الأموية، فإن اهتمامها بالترجمة كان موازياً لاهتمامها بالتوسع. تم نقل العديد من الكتب العلمية والفلسفية من اللغات الأخرى إلى العربية، وكانت هناك محاولات لترجمة الكتب العربية إلى لغات أخرى، مثل اللاتينية واليونانية والسريانية¹.

3. الترجمة في العصر العباسي:

تنشط حركة الترجمة في هذا العصر بصورة كبيرة، حيث شجع الخلفاء العباسيون ورعوا المترجمين بصورة جماعية. ومن بين أبرز المترجمين في هذه الفترة حنين بن إسحاق وابنه إسحاق بن حنين وثابت بن قرة ويوحنا بن البطريق وابن الحمصي وأبو بشر متى بن يونس ويحيى بن عدي وابن المقفع.

حركة الترجمة، بمختلف مراحلها، ساهمت في تبادل المعرفة والثقافة بين الشعوب، وساهمت في إثراء الحضارة الإنسانية بما لديها من تجارب ومعارف أبو جعفر المنصور (136-158 هـ): كان يهتم بترجمة الكتب إلى العربية من اليونانية أو الفارسية، وأثناء فترة حكمه تمت ترجمة بعض كتب أبقراط و جالينوس في مجال الطب، بالإضافة إلى كتاب "كليلة و دمنة". كما أدى عهده إلى تطوير حركة الترجمة، خاصة في مجالات علوم الكلام وفنون الجدل وعلم المنطق اليوناني، لتمكينهم من استخدامها في الجدل مع الفرق الأخرى، مما استلزم تعلمهم للجدال وتقديم الأدلة ونقض الحجج.

¹ - قصي الحسين (1993) تجديد الدولة العربية زمن الأمويين، لبنان: المؤسسة الجامعية.

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القالب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

هارون الرشيد (170-194 هـ): كان يولي اهتماماً خاصاً بالترجمة، واستعان ب مترجمين من لبنان و مصر و سوريا، بغض النظر عن ديانتهم، المهم أنهم يجيدون اللغة العربية و لغة أجنبية أخرى، وأسس دار الحكمة في بغداد و جعلها مركزاً للثقافة، و زوّدّها بالكتب المترجمة من آسيا الصغرى و القسطنطينية.

المأمون (198-218 هـ): كرس العطاء للمترجمين، وأرسل بعثات إلى قسطنطينية لاستقطاب ما يمكن الحصول عليه من مؤلفات يونانية في مختلف المجالات، وكانت بعض هذه البعثات من قبل الحجاج بن مطر و ابن البطريق، وأشار ابن النديم إلى وجود مراسلات بين المأمون و إمبراطور القسطنطينية حول هذا الشأن.

تُعتبر حركة النقل و الترجمة التي شهدتها العصر العباسي أول حركة مُنظمة في التاريخ، حيث كانت تتعدد مصادرها، إذ ترجم العرب من اليونانية و الفارسية و الهندية و السريانية و القبطية، و اشتهرت بتتوعها في مجالات العلوم المختلفة من الفلسفة و المنطق و الطب و الفلك و الرياضيات و الكيمياء و الطبيعة و الأدب.

الجاحظ و الترجمة.²

يُرَكِّز معظم المستشرقين و المهتمين بالترجمة عادةً على النظريات الحديثة و الغربية التي استكشفت هذا المجال من زوايا متعددة، متجاهلين بذلك الجاحظ و دوره الفعّال كرائد في فنّ الترجمة. فهو الشخص الذي ألقى الضوء على الترجمة كعلم مستقل، و وضع الأسس و الشروط الأولى لها، و حدّد من يجب أن يمارس هذا الفنّ. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني البصري، وُلد في البصرة عام 159 هـ، في عهد الخليفة المهدي، ثالث خلفاء الدولة العباسية، و توفي عام 255 هـ، في عهد المهدي بالله. شهد عصره ازدهار الحضارة و الثقافة العربية

² - الجاحظ، أبو عثمان بن عمرو (1969). الحيوان - تحقيق عبد السلام محمد بن هارون. بيروت دار الكتاب العربي

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القالب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

الإسلامية تحت حكم خلفاء بني العباس. وقد أورد في كتابه "الحيوان" نظرياته الرائدة في مجال الترجمة، مما يجعله أول من قدّم نظرية مُنظمة في هذا المجال، متقدّمًا بذلك بأكثر من ألف عام على النظريات الحديثة أول من ترجم القرآن هو (موسى بن يسار الأسواري)³ فقال الجاحظ أنه من رأى جيب الدنيا و كانت فصاحته بالفارسية في وزن فصاحته بالعربية و كان يجلس في مجلسه يقعد عن يمينه و الفرس عن يساره فيقرأ الآية من كتاب الله و يفسرها للعرب بالعربية ثم يحول رأسه إلى الفرس فيفسرها لهم .

4. الترجمة في الأندلس:

في الأندلس، أصبحت نقطة انطلاق جديدة لمجال الترجمة من العربية. بدأت المحاولات الأولى لترجمة القرآن الكريم، الذي يُعتبر كتابًا مقدسًا وناموسًا أعظم عند المسلمين، في العام 1130م بأمر وتوجيه من رئيس رهبان دير كلوني، بطرس الموقر. قام (روبرت القطوني) بتنفيذ هذه المهمة، ولحقت به ترجمة أخرى من قبل جماعة دير كلوني في عام 1143م. خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر، زادت ترجمات القرآن إلى اللغة القشتالية بأمر من الملك ألفونسو العاشر، حيث قام مطران كنيسة سقوفيا، جون السقوفي، بترجمة القرآن إلى الأسبانية ثم إلى اللاتينية. وشاركه في هذه المهمة عالم دين ماهر يُدعى عيسى ابن جابر السقوفي.

³ - الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (1948). البيان و التبيين (ط1) - تحقيق عبد السلام هارون، مصر: لجنة التأليف و الترجمة و النشر.

5.العصر الحديث:

في العصر الحديث، تمت ترجمة العديد من الأعمال إلى اللغة العربية بعد القرن السادس الميلادي، وكانت هذه الترجمات تركز في الغالب على الكتب والمؤلفات الدينية. ومن بين هذه الترجمات:

1. كتاب سفر المزامير ترجم إلى العربية في عام 1610م.
2. التعليم المسيحي للكاردينال بلارمين، ترجمة يوحنا الحصري في روما عام 1613م.
3. تاريخ المسيح، ترجمة بطرس مخلوف طبع في روما عام 1674م.
4. جدلية السيف القاطع، ترجمة خريستو دولس - أسقف غزة، والمطران يواصاف بن سويدان العمراني طبع سنة 1696م.
5. كتاب المزامير طبقاً لترجمة عبد الإله بن الفضل الأنطاكي، طبع عام 1735م.
6. التعليم المسيحي، ترجمه من اليونانية إلى العربية الشماس صفرانيوس في حلب عام 1740م.
7. العشاء الرباني لأفسترايوسارجنتس، ترجمة مسعد نسو، بوخارست عام 1747م.
8. مرشد الكاهن، تأليف الأب سنيري وترجمة بطرس فروماج، طبع عام 1760م.

6. الترجمة في عصر محمد علي:

في عهد محمد علي، شهدت فترةً توجهاً نحو ترجمة المعارف في ميادين غير دينية، حيث أصدر أمراً بإنشاء مدرسة الألسن في مصر وتعيين الشيخ رفاعة الطهطاوي رئيساً لها. خلال هذه الفترة، تمت ترجمة العديد من الكتب الأجنبية، خاصة الفرنسية، التي شملت مجموعة واسعة من المواضيع.

7. رفاعة الطهطاوي ومدرسة الألسن:

حاول محمد علي بناء مملكته في مصر ومطابقتها لتقدم أوروبا، ولكن واجه تحدياً في ترجمة العلوم والآداب الأوروبية بشكل صحيح. فقد اقترح رفاعة الطهطاوي إنشاء مدرسة خاصة لتعليم الترجمة وتأهيل المترجمين. أسسوا هذه المدرسة في 1835 وأطلقوا عليها اسم "مدرسة الألسن".⁴ دار الطلاب اللغات العربية والتركية و الإنجليزية والفرنسية، فضلاً عن العلوم والرياضيات. كانت فترة الدراسة خمس سنوات، وقد تُرجمت في ذلك الوقت العديد من الكتب مثل تاريخ الفلاسفة اليونانيين وسير أخلاق الأمم وغيرها.

⁴ - الديدواوي محمد: الترجمة والتواصل، دراسات تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى، 2000ص 80

II. الترجمة عند الغرب :

في غرب الأرض، وتحديدًا في عهد الإمبراطورية الرومانية، ترجمت الأنفس عبر الزمن والمسافات، حاملة معها ثروة الحكمة والديانات. كانت هذه الفترة التي شهدت جلب التوراة والإنجيل إلى لغات العالم المعروف في ذلك الزمن. ومن هنا بدأت البذور الأولى لفن الترجمة في الثقافة الرومانية، مستمدة إلهامها من الحضارة اليونانية.

لقد كان المنظر الأول لتفكير البشر حول الترجمة خلال تلك الفترة يعود إلى العصور الرومانية، حيث رسم ماركوس توليوس شيشرون (43-106 ق.م)⁵

خطوطاً أولى لفن الترجمة، مميّزًا بينما كان يعتبر ممارسته للترجمة وطرق السابقين الذين اقتصروا على الترجمة حرفيًا. وشدد على أهمية الوصول إلى الجماهير المستهدفة بلغتهم الأم لتحقيق التأثير المطلوب، وعلى تطوير اللغة

المستهدفة وفنونها بدلاً من الالتزام العميق بالنص الأصلي. في عالم الشعر، انتهج الشاعر هوراس (20 ق.م) والكاتب أوليوسجيلوس في "ليالي أثينا" (حوالي 100 م) نفس الرؤية، وطبقها القديس جيروم (347-420 م)⁶ على ترجمة الكتاب المقدس، مؤكداً على أن الأهم هو تقديم المعنى بدقة بدلاً من الالتزام بالكلمات الحرفية.

⁵ - دوغلاس روبنسون: الترجمة والإمبراطورية، نظريات الترجمة ما بعد الكولونيالية، ترجمة ثائر ديب، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، الطبعة الأولى 75-76، ص 2005

⁶ - أنظر نفس المرجع السابق ص 8

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القالب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

و تواصل هذا النهج الشيشروني / الهوراسي خلال العصور الوسطى، حيث سعى العديد من الكتاب إلى تقديم المعاني بدقة وفن، وأصبحت الترجمة مألوفة اليوم بمفهومها الذي وضعه القديس جيروم: الترجمة هي تقديم المعنى وليس مجرد الكلمات.

1. العصور الوسطى:

في العصور الوسطى، بدأت تظهر بعض التحفظات حول التيار السائد في عمليات الترجمة التي كانت تركز فقط على نقل المعنى. على سبيل المثال، شرح "بواس" (480-524) المترجم من الإغريقية إلى اللاتينية في قوله: "حتى لا تصبح الترجمة فسادًا للواقع، يجب أن تكون الترجمة كلمة بكلمة." كما أكد أيضًا أن الخصائص الجيدة للترجمة ليست في الأناقة، بل في مدى احتفاظها ببساطة المحتوى ودقة الكلمات. فقال: "لا يكمن سر جودة الترجمة في الأناقة، بل في قدرتها على الحفاظ على بساطة المحتوى والخصائص الدقيقة للكلمات"⁷

2. عصر النهضة:

في عهد النهضة، كان إيتيان دولي (1509-1564)، أو Etienne Dolet ، أول من حاول في العالم الغربي تأسيس نظرية للترجمة. كان يرى أنه "يجب على المترجم أن يفهم جيدا المعنى والمحتوى الذي قصده الكاتب الذي يترجم، فبدون ذلك لا يستطيع أن يترجم بأمانة"⁸

⁸ - Nassima El Medjira: "Fidélité en Traduction ou l'éternel souci des traducteurs",

Translation Journal, Literary

Translations; Volume 5, N° 4, Octobre 2001, <http://translationjournal.net/journal/toc.htm>.

Ibidem - ⁸

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القالب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

و قد قال "il faut que le traducteur entende parfaitement le sens et la matière de l'auteur qu'il traduit."⁹

في القرن السادس عشر، كان "جواشيم دو بيلي (Joachim Du Bellay) "أول من تناول الخاصية الصعبة للترجمة. اعتبر أنه لا بد للترجمة الجيدة أن تهتم بالمعنى وترفض التعلق بالأسلوب، خاصة في ترجمة الشعر. ادّعى بأن الشعر لا يترجم إلا إذا كان للمترجم نفس القدرات الشعرية للشاعر الأصل¹⁰.

في مجال الترجمة، ابتكر جاك أميوت مفهوماً جديداً وهو "التكييف"، حيث قام بترجمة الأعمال القديمة بأسلوب يتناسب مع ذوق وطبيعة العصر السادس عشر. أثناء ترجمته لهذه الآثار، لم يكتف بمجرد الترجمة الحرفية، بل عمل بجد لإضفاء لمسة إبداعية تجعل النص ملائماً للعصر الجديد.

تجدر الإشارة إلى أن هذا النهج أثار جدلاً كبيراً في ذلك الوقت.

3. العصر الكلاسيكي:

في العصر الكلاسيكي، كانت الفترة من نهاية القرن السادس عشر حتى بداية القرن الثامن عشر تعتبر العصر الذهبي لترجمة الأشعار القديمة الإغريقية واللاتينية في أوروبا. انخرط الشعراء في جميع أنحاء القارة في عمليات الترجمة. وساهمت الترجمة الحرة، المعروفة أيضاً بتيار "الحسنات الخائئات Les " ¹¹

⁹ - Ibidem

¹⁰ - جاك أميوت Jacques Amyot (1513 - 1593) : كاتب ومترجم فرنسي ينتمي لعصر النهضة ، قام بترجمة

"بلوتارك Plutarque"

¹¹ - Nassima El Medjira: "Fidélité en Traduction ou l'éternel souci des traducteurs",

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القالب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

Nicholas Perrot الذي ابتكره نيكولاس بيرو دابلانكورت d'Ablancourt و غيره، في تشكيل الذوق الكلاسيكي. مع تأسيس الأكاديمية الفرنسية في عام 1640، أصبح تخصيص المترجمين لغواتهم لإثراء لغاتهم بجماليات آثار العصور القديمة مهمة تعبيرية بمفهوم شيشرون والقديس هورومينوس: "لا يجب أن نقدم للقارئ نفس الكمية بل نفس الوزن". حيث قاموا

بتقليص أو توسيع النص الأصلي بغية الحفاظ على التناغم والجمالية في الأسلوب".¹² استمرت هذه الاتجاهات في الترجمة حتى نهاية القرن الثامن عشر، حيث قام الشعراء بترجمة الآثار القديمة باستخدام لغتهم الحالية، وكان التركيز الأساسي على اللغة وثقافتها للأجيال اللاحقة.

أول كتاب عن الترجمة تم نشره بواسطة "تايتلور" في عام 1790¹³، حيث أشار إلى أن الترجمة الجيدة تكون تلك التي تنقل قيمة العمل الأصلي بشكل كامل إلى لغة أخرى، بحيث يمكن للشخص الذي يجيد تلك اللغة فهمها والتعبير عنها والاستمتاع بها بنفس قوة الشعور والفهم كما يفعل الأصل.

وخلص "ستاينر" إلى ثلاث فئات تمثل اتجاهات الترجمة في التاريخ، وهي:

1. الفئة الأولى: تميزت بالدقة اللغوية الشديدة، حيث يتم ترجمة الكلمات بمعانيها المطابقة وترتيبها بدقة.

¹² - جواشيم دو بيلي Joachim Du Bellay (1522 - 1560) كاتب فرنسي عرف بترجمات ه الغزيرة للشعراء اللاتينيين.

¹³ - (Essay on the principles of translation كاتب ومحامي بريطاني صاحب كتاب 1747-1813) تايتلور1)

(2) Peter Newmark, Approaches to Translation, Polytechnic of Central London, p5.

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القالب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

2. الفئة الثانية: تركز على نقل المعنى بدقة دون التقيد بالصيغة الأصلية، مما يتيح للمترجم إعادة صياغة النص بما يتناسب مع لغته، ويمكن للنص الجديد الوقوف بمفرده.

3. الفئة الثالثة: تشمل المحاكاة وإعادة الخلق والتأويل والتحريف، حيث تتنوع من المطابقة للأصل إلى استخدام المصطلحات المتخصصة، وقد تصل إلى حد التحرر الذي قد يكون مجرد تلميح إلى النص الأصلي القرن التاسع عشر.

مفهوم الترجمة :

أ - الترجمة من المنظور العربي :

عرفت الترجمة في قاموس المحيط للفيروز أبادي كما يلي: " الترجمان هو المفسر، و ترجمه و ترجم عنه، و الفعل يدل على أصالة التاء، و نلفظ الترجمان مثل: عنفوان و ترجمان مثل: زعفران و ترجمان مثل: ريهقان.¹⁴

الترجمة لغة: كلمة الترجمة على وزن فعلة و المصدر هو ترجم " فعلل "

و الجمع هو الترجم و اسم الفاعل ترجمان

¹⁴ - الخوري شحادة: الترجمة قديما و حديثا، منشورات دار المعارف للطباعة و النشر، ط1، سوسة - تونس، 1988

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القلب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

الترجمان و المترجمان: المفسر و قد ترجمه و ترجم عنه، و يترجم الكلام: أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى، و الشخص يسمى المترجمان و هو الذي يفسر الكلام.¹⁵

أما المعجم الوسيط الذي وضعه معجم اللغة العربية في القاهرة، فلقد عرف الترجمة على النحو التالي: " ترجم الكلام: بينه و وضحه، و ترجم كلام غيره و عنه: أي نقله من لغة إلى لغة أخرى. و ترجمة فلان: أي سيرة حياته و جمعها تراجم.¹⁶

حسب هذا التعريف، فالترجمة هي التوضيح و النقل من لغة إلى لغة أخرى، كما تحمل ذلك معنى السيرة الذاتية لعلم من الأعلام، فنقول مثلا: ترجمة أبي الطيب المتنبي أي عرض لمراحل حياته، و تعلمه، و ذكر آثاره و انجازاته. و تجدر الإشارة إلى أن مفردة " ترجمة " وردت كثيرا في الشعر العربي قديما، فلقد قال الشاعر الجاهلي ليبيد بن أبي ربيعة :

إن الثمانين بلغتها قد أحوجت سمعي إلى ترجمان

و قال أبو الطيب المتنبي في قصيدة يصف فيها جيش الروم في معركة الحدث :
تجمع فيه كل لسن و أمة
فما تفهم الأحداث إلا التراجم¹⁷

و قال ابن الجني في الترجمة :

أما المترجمان، فقد حكيت فيه ترجمان: بضم أوله، و مثاله: فعلان ، كعترfan و دحمسان و يقال ترجم الكلام أي فسر به بلسان آخر.

¹⁵ - المرجع نفسه ص 16

¹⁶ - المرجع نفسه ص 16

¹⁷ - الخوري شحادة: الترجمة قديما و حديثا، منشورات دار المعارف للطباعة و النشر، ط1، سوسة - تونس، 1988 ص

16.

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القالب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

يمكننا أن نلاحظ جليا بأن هذه التعريفات في مجملها تحصر معنى كلمة " ترجمة " في معنى تفسير الكلام و توضيحه

ب - الترجمة من المنظور الغربي :

اهتم الغرب بالترجمة ففتحوا الباب على مصراعيه في البحث عن الحلول المناسبة للقضايا و المشكلات التي يواجهها المترجم أثناء تحقيقه الفعل

الترجمي ، ففي البداية ركزوا جل اهتمامهم على الجانب اللساني، إذ قزموا العملية الترجمية إلى مجرد عملية استبدال لغوي متجاهلين عدة عوامل أخرى تكتسي أهمية كبيرة في الفعل الترجمي، على غرار العوامل الثقافية و النفسية، و الاجتماعية، و الأيديولوجية، و التاريخية.

لقد ورد تعريف الترجمة في مؤلف " الترجمة العملية " لانتوان شكري مطر و جاء فيه:

" c'est exprimer dans une langue ce qui l'est dans une autre

Exprimer une ou plusieurs idées en utilisant des mots ."¹⁸

هي التعبير بلغة أخرى عما يرد في لغة معينة: أي التعبير عن فكرة أو عن عدة أفكار باستعمال كلمات " ترجمتنا "

كما عرفت الباحثة الإسبانية إيناس اوزكي ديبيري Inès Oseki Dépré كما

يلي: « La traduction est un carrefour intertextuel et interculturel, elle est une pratique bifide par excellence, le traducteur évoluant au moins entre deux langues, deux cultures, souvent deux époques.»¹⁹

" الترجمة هي ملاقى طرق النصوص و الثقافات و هي ممارسة نوعية بامتياز إذ ينتقل المترجم بين لغتين و ثقافتين و عصرين".

¹⁸ - أنتوان شكري مطر، الترجمة العملية، دار المشرق - بيروت، 1981 ص 13.

¹⁹ - Inès Oseki Dépré, Théories et pratiques la traduction littéraire, Amand Collin, Paris, 1999, P.12.

و هنا تظهر الترجمة بوصفها وسيطا و همزة وصل بين مختلف اللغات و الثقافات، و من هنا عرفها **جون رونييه لادميرال Jean René Ladmiral** قائلا:

" la traduction est une activité humaine universelle, rendue toutes les époques et dans toutes les parties du globe, ,nécessaire à et dont la finalité consiste à nous dispenser de la lecture du texte original."²⁰

الترجمة نشاط إنساني كوني، أصبح ضروريا على مر العصور و في كل جهات المعمورة، و تكمن غاية الترجمة في إعفاء القارئ من قراءة النص المصدر. الترجمة هي نشاط لغوي وجد منذ القدم، و تهدف إلى نقل المعاني الواردة ضمن النصوص المكتوبة بلغة أولى تسمى " اللغة المصدر"، إلى نصوص مترجمة بلغة ثانية تسمى اللغة الهدف، و هذا ما وجدناه عند الباحث في مجال الترجمة بيتر نيومارك حيث قال: الترجمة نقل لمعاني نص ما إلى لغة أخرى، و بالطريقة التي أراها الكاتب في النص.

إذن هي ليست نقل لغوي، بل هي نقل دلالي يحقق هدف الترجمة، حيث يشترط في الترجمة أن تنقل القيم الدلالية التي يتضمنها النص الأصلي بقيم دلالية مكافئة في اللغة المنقول إليها، على نحو يجعل القارئ يشعر و كأن النص المترجم قد كتب باللغة المترجم إليها ، فقال **كاتفورد Catford** في تعريفه للترجمة:

" يمكننا تعريف الترجمة كالاتي: استبدال مادة نصية من اللغة الأصل، بمادة نصية مكافئة في اللغة الوصل."²¹

Ibid. P.14 - ²⁰

CATFORD, J .C, A Linguistic Theory of Translation, Oxford University Press, 1965, P.20. - ²¹

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القلب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي) و تحقيق الأثر المكافئ يسهم بشكل كبير في تلقي القارئ لعالم " الآخر " الذي يجسده النص الأصلي، و الذي يجعل من الترجمة المرآة الناقلة لحياة الشعوب، و الجسر الواصل بين الأمم على اختلاف عاداتها و تقاليدھا و دياناتھا، و نقطة التقاء الحضارات و الثقافات.

الترجمة المرآة الناقلة لحياة الشعوب، حيث يلتقي القارئ عالم الآخر و هو حامل لكل عاداته و تقاليده و حتى عقائده فالترجمة هنا هي نقطة الحضارات

أنواعها:

و من أهم أنواع التراجم ما يلي:

الترجمة الأدبية: تعتبر الترجمة الأدبية ذات النص الأدبي الأصل تحمل الخيال و الأحاسيس الطبيعية و الأدبية، و هذا ما يجعلها ذات صعوبة بالغة عن غيرها من أنواع الترجمة، فنجد أن المترجم مطالب بنقل معان من لغة إلى أخرى، و كذلك وصف الحالة الشعورية و الأحاسيس التي عاشها المؤلف الأصلي، و بالتبعية انتقلت إلى المواطنين في بلد المؤلف الأصلي، مما جعله يرتقي و يتفوق و يظهر في موطنه و يصبح ذا صيت واسع، و من هذا المنطلق ينبغي على المترجم أن يتحرى الدقة ؛ من خلال ما يتمتع بها من مهارة و خبرة.

الترجمة الدينية: تعد الترجمة الدينية من أنواع الترجمة التي لها أهمية كبيرة؛ فهي وسيلة مهمة لنشر ديانة معينة في ربوع العالم، و كذلك التعرف على القواعد و الشرائع المتعلقة بتلك الديانة بالنسبة للمنتسبين لها في مناطق أخرى، فعلى سبيل المثال هناك احتياجات كبيرة للترجمة الدينية المتعلقة بالأحاديث النبوية

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القالب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)
الشريعة و الفقه الإسلامي بالنسبة للمسلمين في الدول غير الناطقة باللغة العربية،
مثل الصين أو الهند أو اليابان، أو دول إفريقيا إلخ

الترجمة العلمية: رغم أنها خالية من المشاعر و الأحاسيس إلا أنها لا تخلو من الصعاب و هذا للحاجة إلى الإلمام بالمصطلحات العلمية، و محاولة إيجاد بدائل لها في اللغة المستهدفة، و خاصة في ظل ظهور الجديد من تلك المصطلحات كل فترة و تطورها مع التطور الحياتي.

الترجمة الاقتصادية: و هذه نجدها في التعاملات التجارية و في الأسواق التجارية و تنتشر في الوقت الحالي المعاملات التجارية بين الدول و بعضها البعض سواء بشكل مباشر، أو من خلال الشركات المتعددة الجنسيات، أو عن طريق البورصات العالمية ... إلخ، لذا ظهرت و انتشرت الترجمة الاقتصادية؛ من أجل تحقيق التوازن في ضوء المصالح المشتركة بين رجال الأعمال في الدول المختلفة. و هنا يجب الإلمام بالمصطلحات الاقتصادية و التجارية و تعتبر من أصعب الترجمات.

الترجمة القانونية: و الترجمة القانونية من بين أنواع الترجمة المهمة، و التي أصبحت تتخذ مكتبة كبيرة داخل أروقة المجتمعات في مختلف الدول، و الحاجة إليها تزداد يوماً بعد آخر، نظراً للتعامل و التواصل بين الألسنة المختلفة، و من ثم يلزم التعرف على القوانين و العقود و البنود التي تؤصل الحقوق فيما بين مواطني الدول. و لا سيما مع التطور الحياتي و زيادة المشاكل و الإجراءات فتطورت معها القوانين و بالتالي تطور المصطلح القانوني كقوانين شبكات الأنترنت.

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القالب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

الترجمة الإعلامية: تعد الترجمة الإعلامية من أنواع الترجمة التي اقضتها متطلبات العصر، و ذلك في ظل انتشار العشرات من وسائل الإعلام، سواء التقليدية التي تتمثل في الصحف و المجلات، أو الإلكترونية التي تتمثل في شبكة

الإنترنت و المواقع و التطبيقات التي توجد بها، و كذلك القنوات الفضائية التي لا حصر لها في الفترة الراهنة، و يتم تناقل الأخبار بسرعة كبيرة بين شتى البلدان، لذا زاد الاهتمام بالترجمة الإعلامية في الوقت الراهن

الترجمة الفورية: تعتبر الترجمة الفورية أحد أنواع الترجمة، و التي تستخدم في التواصل الفوري بين شخص أو عدة أشخاص و آخرين، و توسعت استخدامات الترجمة الفورية في الوقت الحالي؛ للتواصل البناء بين ممثلي في جميع المناحي، سواء الاقتصادية أو الرياضية.....إلخ.

أهمية الترجمة:

لقد شهدت حركة الترجمة في القرن العشرين نشاطاً ملحوظاً ولاسيما عن اللغتين الفرنسية والإنكليزية إذ كانت معظم الأعمال الروسية والألمانية والإسبانية تترجم عن هاتين اللغتين لعدم وجود مترجمين عن هذه اللغات مباشرة. ويرى الدكتور **عيسى علي العاكوب**²² أن أدباءنا أخذوا "يتطلعون جدياً إلى الإفادة من آداب الأمم الأخرى وكان حافزهم إلى ذلك إدراكهم أن أدبنا الحديث يجب ألا يقوم على أساس أدبنا القومي في ماضيه فحسب بل أن يكون لبنة في ذلك البناء العالمي الشامخ".

²² - العاكوب عيسى علي: أستاذ جامعي و مترجم سوري. عميد جامعة حلب ولد في عام 1951

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القالب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

ولقد مارس معظم الأدباء العرب الترجمة نذكر على سبيل المثال الدكتور طه حسين (1889-1973) فلقد ترجم مأساة " أوديب - ملكا " للشاعر الإغريقي سوفوكليس (406-496) ق .م وكتب مقدمة لها، وكذلك ترجم مأساة أوديب في كولونا "لذات الشاعر الإغريقي وكتب أيضاً مقدمة لها، وترجم مأساة" الكترا " ومأساة "فيلوكتيتيس" ومأساة" أنتيغونا "ومأساة" أندورماك "وبالتالي فلقد ترجم مؤلفات سوفوكليس كلها وترجم د .طه حسين لفولتير قصة" القدر " وكتب مقدمة لها وقام بترجمة أعمال إبداعية لأدباء فرنسيين آخرين و بالإضافة إلى ترجماته الكثيرة عن الأدبين الإغريقي والفرنسي قام الدكتور طه حسين بوضع مقدمات لبعض الترجمات التي قام بها مترجمون آخرون، وكان الدكتور طه حسين يرى أننا بحاجة ماسة إلى معرفة الآداب الأجنبية وأن للترجمة دور أساسي في هذا المجال كما رأى ضرورة معرفة الأدب الإغريقي.

فالترجمة تقوم الآن بدور حيوي في نشاطات الاستثمار والتوفير لنا وتدريب القوى العاملة والاستهلاك وعمليات الاستيراد والتصدير وغير ذلك. وهي التي تتيح دخول أسواق رأس المال ونقل التقنيات الاقتصادية والبرامج التجارية بوصفها أداة متخصصة في نقل المفاهيم والنظريات والخبرات الجديدة. إنها تسمح لنا بالاستفادة من نتائج إحصائيات وبحوث في بلدان أخرى، وبدونها لم يكن بالإمكان توحيد المواصفات الفنية والتجارية. كما أن الترجمة تقوم بدور أساسي في التجارة الدولية من خلال الحفز على الإنتاج والاستهلاك المتبادل. وفي معرض حديثه عن دور الترجمة في عملية الاتصال أو الاحتكاك بين الأمم يشير د .شلمش": وفي الحرب والقتال يظهر الاحتكاك المباشر، وإطلاع كل طرف على ما عند الآخر من معارف وتكنولوجيا. فإذا ساد السلام صارت التجارة أو التبادل التجاري، أداة الاحتكاك من جديد، وهكذا" ²³ ، و تقوم الترجمة بدور هام في المجتمعات الثنائية

²³ - الدكتور شلمش - جامعة القاهرة.

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القلب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

اللغة أو المتعددة اللغات يتنوع بتنوع الخدمات التي تقدمها وتكتسب الترجمة بنوعيتها الكتابي والشفهي أهمية خاصة في المجتمعات التي تستقبل أعداداً كبيرة من المهاجرين .وتصبح الإدارات الحكومية مصدر إرباك لا يمكن تفاديه إذا كانت تستخدم لغة غير لغة من تسعى لخدمتهم. فال مترجمون الاجتماعيون يمكنون المهاجرين من التواصل مع المسؤولين في مختلف الإدارات ومن ثم يمكن الحصول على تسهيلات في المدارس و المشافي والمحاكم ومختلف الدوائر الحكومية في موطنهم الجديد بالإضافة إلى أن الترجمة الفورية الإشارية تمنح الصم صوتاً للتعبير عن احتياجاتهم في مواقف حياتية عديدة.

لقد أصبحت الترجمة عنصراً أساسياً في عملية التربية والتعليم، وذلك لأن الكتب الدراسية ومناهج التربية والتعليم التي تعتمد على المدارس لا تأتي من فراغ ولا تنشأ من العدم بل غالباً ما تتكون بصورة تدريجية معتمدة في ذلك اعتماداً واضحاً على الترجمة مع مراعاة الظروف الاجتماعية والثقافية لكل أمة. ومما هو أهم من ذلك أن الترجمة قد سادت تاريخياً في طرائق تعليم اللغات الأجنبية في أوروبا على نحو أساسي ما بين 1840 و 1940 ، وما زالت مستمرة بأشكال مختلفة في مناهج تعليم اللغات في أصقاع مختلفة من العالم ويؤكد عدد من الترجمة Grammar – Translation Method الاختصاصيين صلاحية طريقة القواعد وإيجابيتها في تدريس اللغات الأجنبية ليس في أيامنا وحسب بل إن هذه الطريقة التي كانت تدعى بالطريقة التقليدية Classical Method استخدمت منذ زمن بعيد في تعليم اللاتينية والإغريقية

للترجمة أهمية كبيرة في حياة الإنسان وتكمن أهميتها في عدد من الأمور منها:

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القالب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

- 1- نقل المعلومات بين الحضارات، حيث تساهم الترجمة في نقل المعلومات من لغة إلى لغة أخرى.
 - 2- تعد الترجمة أداة للتواصل بين الشعوب وتساعدهم على التعبير عما يدور في داخلهم.
 - 3- تساهم الترجمة في سرعة نقل الأخبار من أي مكان في العالم إلى باقي أنحاء العالم.
 - 4- تعزز الترجمة دور السياحة، حيث وذلك لأنها تقدم إرشادات بلغة السياح
 - 5- تساعد الترجمة المترجمين على الحصول على مجموعة كبيرة من فرص العمل.
 - 6- تساعد الترجمة الطالب على نقل معلومات من مصادر مختلفة حول أبحاثهم، وبالتالي تتيح لهم الفرصة ليقوموا بأبحاث حصرية.
- للترجمة أنواع عديدة، ولكل نوع من هذه الأنواع دوره، ومن خلال السطور القادمة سوف نتعرف على أنواع الترجمة.

الترجمة العلمية: تعد هذه الترجمة من أهم وأبرز أنواع الترجمة وفيها يقوم المترجم بترجمة نص علمي من لغة إلى أخرى، وفي هذا النوع من الترجمة يجب أن يلتزم المترجم بترتيب النص فال يقوم بإجراء أي إضافات أو تغييرات عليه، و لكي تكون الترجمة العلمية ترجمة صحيحة يجب أن يكون لديه معرفة بمصطلحاته.

قواعد الترجمة:

تُعد الترجمة أحد الأشياء المهمة التي تتم بصورة دقيقة وتحتاج إلى مُترجم متخصص فيها؛ حتى يقوم بترجمة النصوص التي يجب ترجمتها بشكل سليم وصحيح، ولكن حتى يتمكن من ذلك، فيجب عليه الالتزام بكافة قواعد الترجمة؛ فالترجمة لا تتم بشكل عشوائي أو غير منظم، ولكن تتم وفقاً لمجموعة من القواعد والأسس التي تُساعد في أن تكون عملية الترجمة دقيقة وذات جودة عالية.

و هنا نجد قول (الجاحظ) بفرض نفسه علينا و الذي تمثل فيما يلي:

« و لا بد للترجمان أن يكون بيانه في نفس الترجمة، في وزن علمه، في نفس المعرفة، وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها، حتى يكون فيهما سواء، ومتى وجدناه أيضاً قد تكلم بلسانين، علمنا أنه أدخل الضيم عليهما، لأن كل واحدة من اللغتين تجذب الأخرى وتأخذ منها، فكيف يكون تمكن اللسان منهما مجتمعين كتمكنه إذا انفرد بالواحدة. و كذلك إن تكلم بأكثر من لغتين على حساب ذلك تكون الترجمة لجميع واللغات»²⁴

الكثير من الناس يظنون أن الترجمة سهلة مادام يتقن اللغتين، الأصل و الهدف، و هذا خطأ كبير، لأن الترجمة هي عملية دقيقة تحتاج إلى متخصص يكون له دراية كاملة بقواعد الترجمة حتى يقوم بترجمة النصوص التي يجب ترجمتها بشكل سليم و صحيح، و لكن حتى يتمكن من ذلك فيجب عليه الالتزام بكافة قواعد الترجمة لتتم وفقاً لمجموعة من القواعد و الأسس التي تساعد في أن تكون عملية الترجمة دقيقة و ذات جودة عالية.

القاعدة الأولى: الاهتمام بالتنسيقات النحوية و استخدام المناسب منها يجب على المترجم أن تكون له دراية كاملة بالجانب النحوي و قواعد اللغة (الأصل)

²⁴ - الجاحظ، أبو عثمان بن عمرو (1969). الحيوان - تحقيق عبد السلام محمد بن هارون. بيروت دار الكتاب العربي

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القالب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

و اللغة (الهدف) لأنه سيوقعه في اللحن و الخطأ.

يجب على المترجم الالتزام بكافة قواعد اللغة التي يقوم بالترجمة إليها، فلكل لغة قواعد نحوية و تنسيقات يتم استخدامها وفقاً للنص وموضع الكلمات داخله، لذا فهو بحاجة إلى معرفة هذه القواعد جيداً قبل البدء في الترجمة؛ وذلك حتى يتمكن من الترجمة بشكل دقيق وسليم، حيث أن وجود أخطاء نحوية في النص المترجم قد تؤدي إلى الإخلال بمعنى النص والمفهوم الخاص به، كما أنها تؤثر على ثقة الجمهور المستهدف في هذا النص

القاعدة الثانية: الالتزام بجوهر المحتوى و المعنى الحقيقي في النص الأصل

لنترجمه كما هو في النص الهدف

فالمترجم الماهر هو الذي يلتزم أثناء ترجمته بجوهر المحتوى، ففي بعض الأحيان نجد أن المترجم أثناء ترجمته للنص يقع في خطأ كبير وهو عدم اهتمامه بالجوهر، فيختل المعنى، ولتجنب ذلك يجب عليك فهم جوهر المحتوى أولاً، ثم بعدها يكون عليك البدء في الترجمة؛ فذلك يضمن لك الترجمة بشكل يُحافظ على جوهر المحتوى الأصلي.

القاعدة الثالثة: البحث عن معنى الكلمة الصحيح بدلاً من ترجمتها من كلمة إلى

كلمة والتأكد من توافقها مع سياق الجملة.

تمتلك العديد من الكلمات في لغة ما كلمات مرادفة لها في المعنى ولكن باللغة الأخرى التي يتم الترجمة إليها، وبالتالي يُمكنك اختيار الأنسب من بين هذه الكلمات والأقرب في المعنى للكلمة الأصلية في النص الذي يتم ترجمته، فليس من الضروري ترجمة النص بكلماته الحرفية، وإنما يجب فقط ترجمته بشكل يوضح المعنى الأساسي منه في اللغة الأخرى.

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القلب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

القاعدة الرابعة : (تجنب الحس الفكاهي و اللهجات) تجنب اللغة غير الرسمية وعدم استخدام الحس الفكاهي في الترجمة.

يُعد تجنب الفكاهة وعدم التحدث بصورة غير رسمية في النص المترجم أحد القواعد الأساسية في الترجمة، ففي بعض الأحيان قد يؤدي ذلك إلى الإخلال بالنص وعدم تقبل الجمهور لذلك، لذا يجب على المترجم الحفاظ على اللغة والأسلوب الذي يُخاطب به جمهوره من خلالهما.

القاعدة الخامسة: الإيجاز في عملية الترجمة يجنب المترجم الوقوع في الخطأ: يجب على الترجمة أن تكون موجزة و لا تحتوي على الكثير من الكلمات الزائدة التي لا أهمية لها، و لكن يجب أن يكون النص مترجم بطريقة جيدة و قابلة للقراءة يفهمها القارئ بشكل سلس و مباشر و لا تخرج عن النص الأصلي الذي تم ترجمته و ذلك حتى تتمكن من إيصال المعنى و المفهوم الأساسي للجمهور المستهدف بشكل واضح و مباشر مثل النص الأصلي.

القاعدة السادسة: فهم النص الأصل جيدا قبل بدء المترجم في ترجمة النص يكون عليه قراءته بشكل جيد وفهمه ومعرفة المغزى منه، فذلك سيساعده أثناء ترجمته في الحفاظ على معنى النص وتوصيل الرسالة التي يهدف النص الأصلي إلى توصيلها للجمهور المستهدف، وبالتالي بعدما يقوم المترجم بترجمة هذا النص سيتمكن من الحفاظ على هذه الرسالة والهدف منها، كما يُمكنه ذلك من صياغة النص بشكل يوضح الرسالة منه

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القلب و إلزامية السياق التكاوئي من (عربي - إنجليزي - عربي)

القاعدة السابعة: فهم مصطلحات اللغة التي يتم الترجمة منها و اللغة التي يتم الترجمة إليها يجب على المترجم قبل البدء في الترجمة من لغة إلى لغة أخرى فهم كافة مصطلحات فذلك يضمن له عدم التحريف أو الخروج عن النص و ترجمته بشكل سليم إلى اللغة الأخرى و تظهر أهمية فهم المصطلحات بالأخص في المجالات الطبية التي يجب الحفاظ على المصطلحات التي يتم ترجمتها بشكل خاطئ.

القاعدة الثامنة: مرونة المترجم أثناء ترجمة النص:

ماذا نقصد بالمرونة أولاً و هي الليونة و الالتواء و قابلية التكيف بما يناسب المعنى، يجب على المترجم ترجمة النص فعندما يقوم المترجم بنقل النص من لغة إلى لغة أخرى ، يواجه العديد من المعاني للكلمات و المفردات التي تكون صعبة عليه أثناء نقلها إلى اللغة الأخرى، لذا قد تواجه بعض الكلمات التي لا يمكنك ترجمتها بصورة حرفية، فيكون عليك هنا ترجمتها بشكل جيد يتوافق مع المعنى المرغوب منها و يكون في سياق و معنى النص الذي يتم ترجمته.

القاعدة التاسعة: تقويم النص الهدف

يعد التحقق من الأخطاء بعد الانتهاء من ترجمة النص هو أحد القواعد المهمة، فالبشر جميعاً يخطئون و حتى الآلات قد تخطيء أثناء ترجمتها، لذا ترجمة النص و الانتهاء منه، يجب عليك مراجعته و التأكد من عدم وجود أي أخطاء فيه، و إذا لاحظت وجود أي خطأ يكون عليك تصحيحه قبل تسليم النص إلى العميل.

القاعدة العاشرة:

الدقة و الجودة: الاهتمام بجودة اللغة و القدرة على التحكم في التصوير الفني إن وجد، و هذا للرفع من مستوى الترجمة و لكن يجب على المترجم بذل قصارى

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القالب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

جهد هذه أثناء ترجمة النص و إخراجها بشكل دقيق، و بالطبع لا يجب علينا هنا الإغفال عن جودة المحتوى الذي يتم ترجمته، فهذه الجودة تعتمد على نسبة جذب الجمهور المستهدف لمحتوى الهدف، لذا فالدقة و الجودة عاملان أساسيان مهمان في الترجمة، و بالتالي يجب الاهتمام بهما جيدا أثناء ترجمة النص. انطلاقا من هذه القواعد توصلنا إلى خطوات مهمة في عملية ضبط الترجمة السليمة و تمثلت لنا فيما يلي:

خطوات الترجمة الصحيحة:

هناك مجموعة من الخطوات التي يتم ترجمة النص وفقا لها، فذلك يضمن أن تتم ترجمة النص بشكل دقيق و سليم، و تتمثل هذه الخطوات فيما يلي:

- فهم و تحليل النص بشكل جيد قبل البدء فيه.
- الحصول على كافة المعلومات التي تخص الموضوع الذي يتم ترجمته و البحث عنها بتوسع أكبر.
- الحفاظ على مضمون النص أثناء ترجمته و نقله إلى لغة أخرى.
- إتقان اللغة التي يتم الترجمة منها و اللغة التي يتم الترجمة إليها و التعرف على مصطلحاتهم المختلفة.
- مراجعة النص بعد الترجمة و التحقق من أسلوب صياغته و كتابته.
- التأكد من دقة معلومات النص إملائيا و لغويا بعد الانتهاء منه و التأكد من مطابقته للنص الذي تم الترجمة منه.
- تواصل المترجم مع العميل بعد الانتهاء من ترجمته للنص و تسليمه له، فقد يرغب العميل في تعديل بعض التعديلات أو إضافة أحد النقاط للنص

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القالب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

و بالرغم من ضبط القواعد و الخطوات إلا أنها تبقى ضوابط غير معصومة من الخطأ خاصة في الترجمة الأدبية التي تعتمد على الطبيعة الوجدانية و الخيالية، فتبقى هذه القواعد نسبية إلى حد ما.

الفصل الثاني:

الترجمة و عالم النصوص

1) مفهوم النصوص في التصور الترجمي:

أ- **مشاكل الألفاظ أو المفردات:** تحدث هذه المشكلة عادة عندما تكون الكلمة أو العبارة غير مفهومة أو يساء فهمها أو تكون غير معروفة و غير متداولة يعني كلمة (حوشية) يعني بطل استخدامها كالألفاظ القديمة الجاهلية العربية و تكون غير معروفة لدى المترجم و أهم هذه المشاكل و أكثرها شيوعا هي:

المشترك اللفظي (homonymy) و البعد اللفظي (polysemy) و التعبيرات الاصطلاحية (idiond)

ب- **مشاكل الأسلوب:** الأسلوب أو طريقة كتابة نص ما في لغة المصدر يمكن أن يشكل مشاكل مختلفة للمترجم. من بين هذه المشاكل ما يسمى مشكل التقديم (fonting)

حين تظهر كلمة أو جملة على غير الاعتياد في مقدمة الجملة مثل:

1- كتب أحمد الرسالة

2- الرسالة كتب أحمد

3- أحمد كتب الرسالة

و هنا التأكيد على ما تم تقديمه من الكلام فاعلا كان أم مفعولا به فالغرض هنا التأكيد على ما قدم و الأولوية المعنوية للمقدم

ت - المشاكل الثقافية:

الترجمة بين العربية و الإنجليزية : و التي تتضمن ثقافتين مختلفتين عربية و شرقية و ذات خلفية مختلفة لخير دليل على هذا الإشكال تتضمن المشاكل الثقافية الفروقات الجغرافية و الدينية و الاجتماعية و اللسانية و عليه فغن عبارة

أثلجت صدري (you warn my heart) (أدفأت صدري) لطبيعة الجغرافية لأوروبا أنها باردة جدا و هنا مراعاة البيئة التي تختلف من باردة إلى حارة . مشاكل نحوية على مستوى تركيبى: و هذه المشاكل تحدث نتيجة تعقيدات بعض الكلمات في الأمثال و اختلافها مع النحو في لغة الهدف، و من أبرز هذه المشاكل ما يلي:

أ - ترجمة الأزمنة: تختلف الأزمنة بين اللغات، فالعربية يوجد بها ثلاثة أزمنة. و بذلك فهي تختلف بشكل واضح عن لغات أخرى مثل اللغات الأوربية التي بها أزمنة عدة منها ما هو بسيط و منها ما هو مركب.

ب - ترجمة الأحوال و الصفات المركبة: تمثل ترجمة الصفات و الأحوال مشكلة أمام المترجم، في حال لم يجد مرادف يوازيها في لغة الهدف، إضافة إلى المشاكل التي تواجه المترجم في الضمائر.

ج - ترجمة الجمل الفعلية و الاسمية و الشرطية.

و أوضحت الدراسات الترجمية وجود عبارات تختلف من ثقافة لأخرى و ذلك على أصعدة عدة من خلال ارتباط تلك العبارات بأمور مادية أو ثقافية أو اجتماعية و قد يتعدى الأمر إلى الأمور الدينية و السياسية و العادات و التقاليد، و هي برأي الدراسات الترجمية عبارات تمثل فكر مجتمع ما و قد تتجسد في الحكم و الأمثال و العبارات و التشبيهات القصيرة مثل الكناية و الاستعارة و غيرها من طرق البيان و تلاحظ فيها كذلك.

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القالب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

و كل هذه المعطيات تجعل من نقل النصوص الأصلية بروحها أمرا صعبا و قد رأت الدراسات الترجمية بأن الارتباط الوثيق للنصوص الحاملة للأمثال الشعبية بالمضمون الثقافي و الاجتماعي لشعب ما، هو المسبب الرئيس لصعوبة ترجمتها، فهذا النوع من النصوص و يحتم على المترجم تجاوز ترجمة المعاني بل و يجب عليه ترجمة الثقافة التي تحملها تلك الأمثال و الحكم. و بما أن الأمثال و الحكم هي عمل أدبي خالد لاشتماله على قيم إنسانية كونية، فهو يمتاز باللازمية و هذا ما جعله خالدة، و هنا قال (كيتس) A thing of beauty is a joy forever.²⁵

الخطاب في التصور الترجمي

مفهوم الخطاب في اللغة و الاصطلاح:

لغة: الخطاب من الفعل الثلاثي خطب أي تكلم و تحدث للملأ، فقد ورد في لسان العرب في مادة (خ ط ب) قوله: الخطب: الشأن و الأمر، صغر أو عظم و قيل هو سبب الأمر.. و الخطاب و المخاطبة مراجعة الكلام، و قد خاطبه بالكلام مخاطبة و خطابا، و هما يتخاطبان و جاء في المعجم الوسيط: خاطبه و خطابا بمعنى كلمه و حادثه، وجه إليه كلاما، تخاطبا و تكالما و تحادثا، و الخطاب هو الكلام، و الخطاب هو الكلام، و الخطاب و الرسالة.

و يتضح مما سبق أن الخطاب هو ما يقول من الكلام و يستدعي طرفين إثنين متكلم و سامع. المرسل (destinateur) - الرسالة (message) - المرسل إليه (destinatait)

لفظة الخطاب قد ورد ذكرها في أسيقة قرآنية عديدة منها قوله تعالى:

(رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَانُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا)²⁶

²⁵ - قصيدة بقلم الشاعر جون كيتس، تعرض القصيدة تفاصيل معتقدات المتحدث فيما يتعلق بقوة الجمال و نوابه في سرد قصة إنديميون.

²⁶ - سورة النبأ - الآية 37

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القالب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

اصطلاحاً: الخطاب مجموعة متناسقة من الجمل أو النصوص و الأقوال أو إن

الخطاب هو منهج في البحث في المواد. عرفه الفيلسوف ميشال فوكو " هو مصطلح لساني يتميز عن النص و الكلام و الكتاب و غيرها و يشمل كل إنتاج ذهني سواء كان شعراً أم نثراً منظوقاً أو مكتوباً فردياً أو جماعياً ذاتياً أو مؤسسياً و للخطاب منطق داخلي و ارتباطات مؤسسية"²⁷

إن لفظة خطاب متعددة الدلالات و المفاهيم بتعدد الجهات التي تناولته، حتى أصبح في الأدبيات اللسانية، من قبيل المشترك. فهو عند البعض مرادف للكلام عند سوسير، التحقيق الفردي لملكة اللغة ضمن نسق لساني معين. و هو عند البعض الآخر وحدة لسانية تفوق الجملة. و يدخل عند هاريس ضمن قواعد تسلسل مجموعة من الجمل المكونة للملفوظ. و هو في عرف المدرسة الفرنسية لتحليل الخطاب يقابل الملفوظ، إذ الملفوظ متوالية من الجمل تنتهي بانتهاء المعنى؛ و أما الخطاب فننتاج دراسة لسانية لشروط و ظروف إنتاج النص. و لدى نظريات التلفظ يقتضي التلفظ تحويل اللغة إلى خطاب، و كل تلفظ يفترض متكلماً و متلقياً و نية التأثير.

و إذا كان اللسان ثابتاً و نهائياً، فإن الخطاب مجال الإبداع و مراعاة السياق و ما ينتج عنه من قيم جديدة للوحدات اللسانية.

إن تعدد مفاهيم الخطاب يجعل تحليله يعارض اعتبار الجملة الوحدة اللسانية النهائية، كما يجعل مناهج تحليله متعددة. فهناك المقاربة المعجمية لمجموعة المدرسة العليا بباريس. و المقاربة التركيبية الهارسية القائمة أساساً على مبدأ التوازي و تقسيم النص إلى وحدات تظهر في سياقات متماثلة. و من مناهج تحليل الخطاب المقاربة التلفظية و المقاربة نحو النص ثم مقارنة تداخل الخطابات

²⁷ - الفيلسوف ميشال فوكو (نظام الخطاب - ترجمة محمد سبيلا - دار التنوير للطباعة و النشر - التوزيع: بيروت ط1

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القالب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

و الحوارية ضمن ما يعرف بدائرة أو حلقة باختين. و تحليل الخطاب هو ذلك الجانب من اللسانيات الذي يحدد القواعد التي تحكم عملية إنجاز متوالية من الجمل. و الأصل في هذا، التمييز الذي أقامه سوسير بين اللسان و الكلام. فقد جعل الكلام محكوما بالصدفة و الفردية و غير خاضع لدراسة محكمة، و هذا ما دفعه إلى الاهتمام بلسانيات اللسان دون الكلام الذي سيصبح موضوع الدراسات اللسانية فيما بعد.

أما تحليل الخطاب الأدبي فمن حيث الاصطلاح يراد به دراسة جملة الخصائص التي تجعل من ملفوظ ما يأخذ صفة الخاطب، يعني الخطاب في سياق التصور البنيوي و السيميائي و يقوم هذا البيان على الشرح و التفسير و التأويل للعمل على جعل النص واضحا جليا، و من هذا المنطلق يركز الناقد على اللغة و الأسلوب، و على العلاقات المتبادلة بين الأجزاء و الكل، لكي يصبح معنى النص و رمزيته واضحتين "

ربط جورج براون " جورج بول"²⁸ الخطاب بالمعطيات الخارجية، ذلك أن المعاني لا تكمن في الأدوات اللغوية المستعملة بل لدى المتكلم الذي يستعمل تلك الأدوات و يوظفها بشتى السبل لتحقيق مقاصده و نواياه.

و بما أن الترجمة تقتضي إعادة صياغة معنى ما لإعادة. إنتاج تسلسل تركيبى لكلمات ذات احتمالات دلالية متعددة فإن السياق يضاعف الإمكانات اللسانية المتاحة للمتروجم لإعادة صياغة معنى الأصلي إلى النص الهدف الترجمة هي عمل إبداعي رائع فهو عمل تأويل و تحليل رفيع للخطاب لا يقدر عليه. إلا من كان له دراية كاملة بهذا المهام. إذ القدرة على تفسير ظاهرة ما تقوم أولا على التمكن من تفكيك ميكانزماتها.

²⁸ - جورج براون - جورج بول (تحليل الخطاب - ترجمة محمد لطفي الزايطي و منير التركي - جامعة سعود - الرياض. ط1 1997 المقدمة.

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القالب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

من هنا نجد أن عملية الترجمة تقوم على القدرة في إعادة الصياغة، الفهم الجيد، التحكم في اللغة.

- **القدرة على إعادة الصياغة:** يبحث المترجم في هذا العنصر عن مطابقة الكلمات التعبيرية للسياق البلاغي الذي أخذ منه الخطاب، فالمترجم لا يقوم بمقارنة العلامات في اللغتين، و إن التأويل يقع على مقاطع نصية، و هذه المقاطع النصية و الملفوظات تحل في الواقع و الهدف من هذه العملية إعادة تكوين نص ثان له نفس هدف النص الأصلي من حيث التواصل و الإبلاغ.
- **الفهم :** و نقصد به هو مراد القول للنص الأصلي، لأن القراءة الأولية للنص لا تكفي لإدراك المعنى الحقيقي.

و للفهم درجات منها إدراك المعنى، بل لا بد من أن يصاحب ذلك عملية ذهنية هي التأويل الذي هو عبارة عن حوار هرمينيوطقيا (هي دراسات دينية لدلالة على تفسير النصوص الدينية) فإدراك المعنى هو الشق الثاني من عملية التأويل و يقوم على رسم المدار المفهومي لملفوظ ما و إغنائه بالسياق المرجعي الذي جاء منه. الترجمة تقوم على المفاهيم و الأفكار و هذه العملية مهمة في تجاوز الهوة الفاصلة بين اللغات. فتأويل الكلمة أو الجملة يتم حسب وسائط التلفظ المقامية و بالخطاب تخرج اللغة من ذاتها لترتبط بالواقع .

- **التحكم في اللغة:** بما أن اللغة هي الوسيلة الوحيدة لترجمة و لإيصال الأفكار، فيجب على المترجم أن يكون متحكما في هذا الأمر، و في اللغتين للنص الأصل و النص الهدف و التلاعب باللغة يقتضي قدرة مزدوجة (تفسير / تأويل).

و تستوجب الترجمة الإمام بالتأويلات المعجمية المتمثلة في معرفة دلالة الألفاظ و استحضار السياق.

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القالب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

و من التحكم في اللغة نجد التحكم في الحمولة الأسلوبية. فالأسلوب طريقة للكتابة يستهل عملية إيصال المعنى الذي يرجوه المترجم. كما يجب التحكم في الانسجام و التسلسل الملفوظي و المنطقي في النص المترجم مع المحافظة على منطقية النص الأصلي. حسب أنماط الخطاب (الحجاجي ، توجيهي، سردي، وصفي...).الخطاب في التصور الترجمي هو عبارة عن عملية حكم و تنسيق تقوم على التوليف بين المقتضيات الدلالية و الأسلوبية لخطاب ما. مع مراعاة قواعد الكتابة و التماسك النصي.

المثل و الحكم في التصور الترجمي:

لغة: الأمثال جمع مثل و هو مأخذ من قولنا هذا مثل الشيء ومثله، كما تقول شَبِهه، وشَبِهه، لأن الأصل فيه التشبيه. وللعرب أمثال جيدة خلفوها لنا تدل على عقليتهم أكثر مما يدل عليها الشعر والقصص، ولعل سبب ذلك يعود إلى أن المثل يوافق مزاجهم العقلي و هو النظر الجزئي الموضوعي لا الكلي الشامل. والمثل لا يستدعي إحاطة بالعلم أو شؤون الحياة.

اصطلاحاً: الأمثال هي العبارة الفنية السائرة الموجزة التي تضاع لتصوير موقفاً أو حادثة و لتستخلص خبرة إنسانية يمكن استعادتها في حلة أخرى مشابهة لها مثل: "رب ساع لقاءد" و"إن البغاث بأرضنا يستتسر" و"رجع بخي حنين" و"إياك واسمعي يا جارة" و "رب قول أشد من صول."

وتعريف آخر للأمثال و هي جملة قيلت في مناسبة خاصة ، ثم صارت - لما فيها من حكمة- تذكر في كل مناسبة مشابهة . ولكي تصير الجملة مثلاً فلا بد من اشتغالها علي الإيجاز وحسن التشبيه و إصابة المعني و حسن الكناية. الحكمة: قول موجز مشهور صائب الفكرة، دقيق التعبير يهدف إلى الخير والصواب، و الحكمة تعبر عن خلاصة خبرات صاحبها بالحياة.

تتفق الحكمة مع المثل في: الإيجاز - الصدق - قوة التعبير - سلامة
الفكرة، وتختلف الحكمة عن المثل في أمرين:
- الحكمة لا ترتبط في أساسها بحادثة أو قصة.
- أن الحكمة تصدر عن إنسان له خبرته وتجاربه العميقة في الحياة
الحكمة قول موجز جميل، يتضمن حكما صحيحا مسلما به. لأنه نابع من الواقع
و معاناة التجارب في الحياة مثل: " آخر الدواء الكي، و إنك لا تجني من الشوك
العنب، و إن العوان لا تعلم الخمرة "
أما المثل فهو في أصله قول يقترن بقصة أدت إليه، و يدري به اللسان أول مرة،
ثم يدخل في نطاق الأمثال حين يستشهد به في مقامات مماثلة، و في حالات
مشابهة للحالة الأولى التي ورد ذلك القول فيها. و لذلك تحكي الأمثال بألفاظها
الأصلية بلا تغيير و لا تصرف ، مهما كان وضع المخاطب أو نسق الكلام مثل
مقتل الرجل بين فكيه، إستنوق الجمل
الأمثال و الحكم هي عبارة عن تراث و كنز مفيد و ثراء أدبيا و ثقافيا و حتى
نفسيا لأنها تعبير عن تجارب طويلة في الحياة كما أنها تعكس عادات و تقاليد و
معايير أخلاقية في المجتمع. و هي عبارة عن قصص و حكايات قصيرة توضح
حقيقة عالمية ترسم الوضع و تظهر النتائج سواء كانت نتائج سلبية أو إيجابية
فهي بمثابة الشيخ الحكيم الذي يقدم لك زبدة الحياة ويوجهك و ينصحك. بما أن
الترجمة هي نقل المعنى وفقا للهدف المتوخى منه حسب أصحاب النظرية
الاستهدافية، بمعنى الانتقال من لغة إلى لغة أخرى، لبيان مراد المترجم من خلال
ارتباطه بالنص الأصلي . ووظيفة المترجم هي نقل الآراء و الأفكار من طرف
إلى آخر، بهدف الاستفادة من التجارب و الأبحاث و معاصرة العلوم و الثقافات
و الحضارات لرفع المستوى و هذا هو دور الترجمة.

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القلب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

و لما لهذا الجنس من أهمية كبرى في حياة الإنسان، سعى هذا الأخير لترجمة خبرات الشعوب فيما بينها، و لكن في عملية النقل و الترجمة، وجد نفسه أمام جملة من الصعوبات تمثلت فيما يلي:

نقص المكافئ: يواجه المترجم نقص المكافئ في لغة الهدف ، كون الأمثال من خصوصيات لغة المصدر، و يقوم المترجم باستبدال الكلمات بما يتوافق معه في لغة الهدف و هنا يحضرنا قوله تعالى "عسى أن تحبوا شيئاً و هو شر لكم"²⁹ الاصطلاح التعبيري : يمكن العثور على مصطلح في لغة الهدف يتوافق بشكل ظاهري مع المصطلح التعبيري الموجود في لغة المصدر ، غير أنهما يحملان معاني مختلفة.

التعبير الكتابي و المضمون: على المترجم الاهتمام بالتعبير الكتابي و المضمون عند ترجمته الأمثال و التعابير الاصطلاحية و الذي قد يتأتى من خلال الاختلافات التي تطرأ عند استخدامه بين لغة المصدر و الهدف. مما سبق يمكن استخلاص بأن الفوارق و الاختلافات ما بين ثقافة اللغة المصدر و لغة الهدف من أكثر المشاكل التي تواجه المترجم، و التي قد تؤدي إلى فقدان المعنى عند ترجمته، نتيجة الفرق الشاسع بين الثقافتين، فهناك سمات اجتماعية موجودة في لغة المصدر قد تغيب في لغة الهدف ، مما يؤدي إلى اختلال التوازن عند الترجمة. كما أن لكل ثقافة تركيبية خاصة بها تمنحها خصوصية تميزها عن غيرها من الثقافات الأخرى، و الأمثال و الحكم تختلف تراكيبيها باختلاف اللغة المنتمية إليها و الثقافة التي تعتقها مما يزيد من صعوبة الترجمة.

غياب المعاني المقابلة بين لغة المصدر و الهدف: إن العبارات الثابتة و الأمثال و الحكم قد يتوفر لها ترجمة شفافة و سلسلة، لأن المعنى يمكن أن يستنبط بسهولة

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القالب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

من الكلمات التي تقابلها في اللغة الهدف، و تظهر الصعوبات حين تغيب المقابلات اللغوية و يحدث ذلك في الحالات الآتية:

خصوصيات الثقافة: في بعض الأحيان تغيب كلمات في اللغة الهدف تكون مقابلة لنظيراتها في لغة المصدر، نتيجة اختلاف الثقافتين و مثال ذلك (إذا حضر الماء بطل التيمم) فكلمة تيمم لا يوجد لها معنى مقابل في اللغة الأجنبية لأنها مرتبطة بالدين الإسلامي. كما توجد بعض الكلمات التي ليس لها معنى في اللغة العربية مثلا فيضطر المترجم حينها إلى نقلها كما ليس لها معنى في اللغة العربية مثلا فيضطر المترجم حينها إلى نقلها كما هي من خلال استبدال الحروف اللاتينية بحروف عربية فقط على سبيل المثال كلمة (television) التي لا يوجد لها مقابل في اللغة العربية فنقلت بأصواتها

بعض الكلمات تكون نابعة من صميم ثقافة لغة المصدر و تحمل أكثر من معنى مثل كلمة (oh) فتحمل أكثر من معنى فقد تكون دهشة و قد تكون ضجرا و قد تكون إعجابا، مما يجعل المترجم يواجه صعوبة في اختيار المعنى الأصح للكلمة. صعوبة معرفة الأهمية التي تعطيها اللغات الأخرى لبعض الكلمات و على سبيل المثال (aunt) و التي تعني العممة و الخالة عند الغرب، في حين اللغة العربية تعطي كل معنى كلمة مستقلة، فأخت الأب هي العممة، و أخت الأم هي الخالة. **افتقار الكلمات العامة في لغة الهدف:** احتواء لغة الهدف على عدد كبير من الألفاظ الخاصة، و لكنها تفتقر إلى الألفاظ العامة و العكس.

اختلاف المعاني التعبيرية: و يقصد هنا وجود كلمة في لغة الهدف لها الدلالة نفسها المقترحة للمعنى في لغة المصدر، و لها معنى تعبير مختلف فيضطر المترجم إلى إضافة كلمات من أجل أن يجعل المعنى التعبيري مشابه للغة المصدر، على سبيل المثال (child biting) و التي تعني تعنيف الأطفال، فقد يضطر المترجم إلى إضافة كلمة (savagely) إلى المعنى التعبيري للنص المصدر لتصبح الجملة (الضرب العنيف للأطفال)

اختلاف الشكل: و هنا على المترجم أن يكون حذرا حيال غياب الكلمات التي تقابلها في بعض التراكيب المعينة سواء في لغة المصدر أو لغة الهدف، فالكلمات الزائدة تحمل معاني عدة و لا يوجد ما يقابلها باللغة الأخرى و على سبيل المثال (employer . employee) كلمتان متشابهتان و لكنهما مختلفان في المعنى نتيجة الزوائد المضافة (er and ee).

الكلمات المستعارة في اللغة المصدر: ان استخدام كلمات مستعارة في لغة المصدر يساهم في خلق مشاكل في الترجمة نتيجة صعوبة نقلها إذا كان المترجم لا يعرف معناها في اللغة الأصلية.

اللغة العربية تبدأ بالموصوف ثم الصفة أم الإنجليزية تبدأ بالصفة ثم الموصوف و الترجمة إلى العربية يجب البدء بفعل و أما الإنجليزية يجب الابتداء بالاسم و بدون أن ننسى خصوصية التعبيرات المولودة من رحم العادات و التقاليد و العقيدة و حتى التاريخ أو البيئة.

الفصل الثالث:

ترجمة الأمثال و الحكم من العربي إلى

الإنجليزي و العكس

منزلة السياق والمقام في التصور الترجمي

يعتبر السياق والمقام من أهم الأولويات التي يجب على المترجمان الاهتمام بها لأنه كما سنرى أنا هناك أمثال وحكم عند سماعها للوهلة الأولى لا تستطيع أن تربطها بالكلام أو بالحدث الذي قيلت فيه لأن السياق والمقام الذي قيلت فيه يتطلب ذلك. لا سيما وإننا بعض الأمثال والحكمة هي في حقيقتها قصص قصيرة أخذت من الواقع المعاش مثل جزاء سنمار قصة تحكي عن شاب فقير في بغداد، يعثر على قطعة ذهبية ويستبدلها بعلبة مزيفة. يكتشف لاحقاً أن الذهبية ملكت للأمير زياد. يتم اكتشاف السرقة ويحكم عليه بالإعدام، لكن يتدخل الأمير ويعرض عليه الغفران مقابل خدمته. يقبل سنمار ويصبح خادماً للأمير، وخلال خدمتهما يثبت سنمار طيبته وصدقه. في النهاية، ينقذ سنمار الأمير من موت محقق ويكافأ بثروة ويصبح أصدقاء مخلصين.

أو عندما نسمع كذلك مثل عاد بخفي حنين وهنا يتطلب وعلى القائل والمتلقي أن يكون لهما دراية بالقصة. فخرج هذه القصص الواقعية من أحداث بسيطة عادية حدثت في زمن الماء أصبحت أمثال وحكم نأخذ العبرة منها قصدي تجنب ما وقع فيه أو الأخذ بما نجح فيه وهنا نجد أن المترجمان للأمثال والحكم في دراية كاملة بواقع الحدث يسهل له هو عملية الترجمة ويجعلها مناسبة للنص الهدف وهنا نجد النص الأصلي في الأمثال والحكم يتطلب معرفة السياق والمقام الترجمة إلى النص الهدف وهذا ما سنجده في الأمثلة.

خصوصية التعابير الجاهزة في النصوص

يقصد بالتعابير الجاهزة، الأفاويل التي نقلت كما قيلت وكانت على شكل جملة تتكون من عدة كلمات. وعندما نذكر التعابير الجاهزة، يفرض القرآن الكريم علينا نفسه لاسيما ونحن مسلمين بدون أن ننسى الأحاديث الشريفة و التعابير التي أخذت من تاريخ الأدب العربي ونذكر على سبيل المثال قوله تعال "عسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم" سورة البقرة³⁰. أصبحت هذه الآية الكريمة تعبيراً جاهزاً نستعين به ونوظفه في مقام يناسب هذه الآية ككره الإنسان لمصلحته بدون أن يعرف حقيقة الأمر

وتعبير جاهز كذلك مثلاً قول عبد المطلب عندما هجم "أبره" في حادثة عام الفيل قال عبد المطلب "للعبة رب يحميها". فأخذت هذه العبارة وأصبح توظف عند غياب شخص مهم في مكان معين ونخاف على من كان مسؤول عليهم فنقول أن الحماية الحقيقية لا تكون إلا من عند الله.

ونذكر كذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم "لا يلدغ المؤمن من الجحر مرتين"³¹ عبارة جاهزة لا نستطيع حذف كلمة منها أو التصرف لما تحمله من معنى وهو عدم إعادة الخطأ أو إعادة الكرة لمصيبة ما ففي التعابير الجاهزة في النصوص كيفية ترجمتها، خاصة في الأمثال و الحكم، نجد أن البروفيسور المصرية " منى بيكر " ³² Mona baker ارتكزت على ما

³⁰ - سورة البقرة - الآية 216.

³¹ - رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة - رضى الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القالب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

يسمى بالترجمة بالإسقاط أو الحذف، و تستخدم هذه الطريقة عندما تغيب على المترجم الكلمة المقابلة في النص الهدف فيلجأ إلى حذفها شريطة أن لا يختل المعنى الأصلي للمثال و من بين هذه التقنيات التي نادى بها أصحاب التوجه، و الذين اهتموا بمعرفة الثقافة المستمدة منها هذه الحكمة أو هذا المثل، لأن معرفة الثقافة تجعل المترجم مدركا لها بالتقريب مثل " عادت حليلة لعادتها القديمة" إذا لم تكن مطلع على عادات العرب التي تهتم بإكرام الضيف، و إنه من الضروري إكرام الضيف. فلا نفهم المثال أنه نتيجة لسلوك سيء (عادة إليه حليلة و هو التقشف في استخدام الزبدة في الطعام " halima restruned " toher old habits

كما أنه لا ضرر في أن تضع شرح يساعد على فهم المثال شريطة عدم التأثير على القصد العام و مثال على هذا في قوله تعالى " لا يكلف الله نفسا إلا وسعها " فقابلها عدد من المترجمين الإنجليزية مثل الدكتور عناني محمد الملقب بعميد المترجمين (A man can do no more that he can) ما اعتبروا استخدام الهامش في التعابير الجاهزة، في حالة وجود غير معروف في الثقافة للغة الهدف

و التقارير الجاهزة تأخذ خصوصية المقام و السياق و الثقافة و العقيدة حتى تكوين اللغة مثلما سنرى في هذا المثال : (في الحكاية إن) . فهنا عند ترجمتها نجد أنه لا بد على المترجم أو القارئ (المتلقي) أن يكون صاحب دراية بقواعد اللغة العربية و عند ترجمتها لا تفي بالغرض الترجمة الحرفية بل يجب أولا فهمها ثم صياغة مثال أو حكمة تتناسب معها حيث الترجمة تكون كالتالي:
" هناك رائحة في السمك (something smells fishy) "

32 - استراتيجيات الترجمة عند منى بيكر ترجمة أسماء السور القرآنية إلى اللغة الفرنسية أنموذجا

33- موني بكر : بروفيسورة مصرية مختصة في دراسات الترجمة و مديرة مركز الترجمة في جامعة مانشستر بانجلترا

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القالب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

و سوف نشرحها أكثر في الترجمة من العربية إلى الإنجليزية و لتفسير أكثر عن ترجمة الأمثال و الحكم و معرفة أهمية كل جانب من الجوانب السياقية و التنسيقية و التأويلية و اللغوية و الثقافية و الدينية إليكم ما يلي:

الترجمة من الإنجليزية إلى العربية

1. Strike while the iron is hot

الترجمة الحرفية: اضرب بينما الحديد ساخن

تعود جذور عبارة "اضرب الحديد وهو ساخن" إلى الحدادة في القرون الوسطى. وهي تؤكد على أهمية اتخاذ إجراء في اللحظة المناسبة عندما تكون الظروف مواتية. وفي سياق الحدادة، تعني في سياق الحدادة، صياغة أو تشكيل المعدن عندما يكون في درجة الحرارة المثلى للتلاعب به. ومن الناحية المجازية، فهي تتصح باغتنام الفرص عند ظهورها قبل أن تبرد أو تصبح أقل ملائمة. تؤكد هذه الحكمة الخالدة على قيمة التوقيت والحسم في تحقيق النجاح. يمكن العثور على هذا القول في القرن الثالث عشر

2. Blood is thicker than water

الترجمة الحرفية: الدم أثخن من الماء

يشيع استخدام عبارة "الدم أثخن من الماء" للتعبير عن فكرة أن الروابط العائلية أقوى من العلاقات الأخرى. و تحمل النسخة التي تعود للقرن الثاني عشر "سمعت أنه يقال إن دم الأقارب لا يفسده الماء" نفس المعنى. فهي تشير إلى أن الروابط العائلية تظل مرنة، حتى في الظروف الصعبة. في حين أن المعنى الدقيق قد

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القالب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

يختلف قليلاً عن الصيغة الحديثة، إلا أن كلاهما يؤكدان على قوة الروابط العائلية الدائمة على غيرها من الانتماءات أو الروابط الأخرى.

3. The early bird catches the worm

الترجمة الحرفية: الطائر المبكر يصطاد الدودة

ترجمة المعنى: البركة في البكور

ظهر هذا التعبير الإنجليزي لأول مرة في كتاب الأمثال الذي ألفه ويليام كامدن عام 1605

والفكرة من وراء هذا التعبير هي أن الطيور التي تستيقظ مبكرًا لديها أفضل فرصة لاصطياد وجبة جيدة، حيث لم تستيقظ الطيور الأخرى لالتقاط الديدان. وبالمثل، فإن الأشخاص الذين يصلون أولاً لديهم فرصة أفضل من أولئك الذين يصلون متأخرين.

4. Where there is a will there's a way

الترجمة الحرفية: إذا كانت هناك إرادة فهناك طريقة

ترجمة المعنى: لا شيء يقف في سبيل الإرادة

أصلها من اللغة الإنجليزية القديمة وتعني أنه يمكنك إيجاد حل لشيء ما بالصبر والفهم وقوة الإرادة. إذا كانت هناك إرادة فهناك طريقة، هي التركيز على إيجاد حل

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القلب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

لشيء ما أو شخص ما حتى تنهي ما بدأت. إنها الثقة في الإيمان بأنك تستطيع أن تنجز أي شيء إذا وضعت عقلك فيه، مهما تطلب الأمر من وقت وجهد حتى يتحقق ما هو متوقع، بغض النظر عن العواقب.

5. Do as I say, not as I do

الترجمة الحرفية: افعلوا كما أقول لا كما أفعل

تعكس عبارة "وإن كنت أفعل أسوأ مما أعلمكم، فلا تفعلوا كما أفعل، بل افعلوا كما أعلمكم إن كنت أعلمكم جيداً"، Although I do worse than I teach you, ،do not do as I do, but do as I teach you if I teach you well

المأخوذة من نص يعود للقرن الحادي عشر، شعوراً مشابهاً للعبارة الحديثة "افعلوا كما أقول لا كما أفعل". فهي تؤكد على أهمية إتباع الإرشادات والتعاليم الحكيمة، حتى لو لم يكن المعلم نفسه يجسد تلك المبادئ بشكل مثالي دائماً. تشجع هذه النصيحة الأفراد على التركيز على الدروس التي يتم تلقينها بدلاً من محاكاة أفعال معلمهم فقط. وهي تؤكد على التمييز بين الأقوال والأفعال، وتحت على الالتزام بالتعاليم الفاضلة بغض النظر عن أي تناقضات يظهرها المعلم.

6. All that glitters is not gold

الترجمة الحرفية: ليس كل ما يلمع ذهباً

تُترجم عبارة All that glitters is not gold إلى "ليس كل ما يلمع ذهباً" . وهذا يردد معنى العبارة الحديثة "كل ما يلمع ليس ذهباً". فكلاهما ينقل فكرة أن المظاهر الخارجية يمكن

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القلب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

أن تكون خادعة، مع التأكيد على أهمية النظر إلى ما وراء الجاذبية السطحية لتمييز القيمة الحقيقية. تحذر هذه الحكمة الخالدة من الانخداع بالجاذبية السطحية وتشجع على إجراء فحص أعمق للجوهر والأصالة.

7. Curiosity killed the cat

الترجمة الحرفية: الفضول قتل القطة

غالبًا ما تُستخدم عبارة "الفضول قتل القطة" للتحذير من الفضول الزائد، مما يشير إلى أنه يمكن أن يؤدي إلى مشاكل أو عواقب غير مرغوب فيها. ومع ذلك، فإن أصل هذه العبارة حديث نسبيًا، حيث تم تسجيلها لأول مرة في عام 1909 في كتاب هنري أو "المدارس والمدارس". يشير السياق الذي استُخدمت فيه إلى رفض الفضول، مشبهًا إياه بمصير القطة التي لقيت حتفها بسبب فضولها الزائد. هذا المثل بمثابة تذكير بالموازنة بين الفضول والحذر وضبط النفس لتجنب الأذى أو الحوادث المحتملة.

8. The grass is always greener on the other side (of the fence)

الترجمة الحرفية:العشب دائمًا أكثر اخضرارًا على الجانب الآخر (من السياج) إن الشعور المعبر عنه في العبارة الحديثة "العشب دائمًا أكثر اخضرارًا على الجانب الآخر (من السياج)" يذكرنا بالفعل بمفهوم موجود في العصور القديمة، كما يتضح من عبارة أوفيد "Fertilior seges est alienis semper in agris" ("الحصاد دائمًا أكثر إثمارًا في حقول رجل آخر"). تنتقل كلتا العبارتين فكرة أن الناس غالبًا ما ينظرون إلى ظروف أو ممتلكات الآخرين على أنها

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القلب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

مرغوبة أكثر من ممتلكاتهم. تؤكد هذه الملاحظة الخالدة على ميل البشر إلى إضفاء الطابع المثالي على ما لا يملكونه بينما يتجاهلون العيوب أو التحديات الكامنة في أوضاعهم الخاصة.

9. Actions speak louder than words

الترجمة الحرفية: الأفعال تتحدث بصوت أعلى من الأقوال
يؤكد المثل القائل "الأفعال أبلغ من الأقوال" على أهمية الأفعال أكثر من مجرد الوعود أو التصريحات. وتعود أقدم صيغته المسجلة "الأفعال أغلى من الأقوال" إلى خطاب للسياسي الإنجليزي جون جيم في عام 1628. ويُعتقد أن النسخة الحديثة منه نشأت في الولايات المتحدة الأمريكية. ويتردد صدى هذا المثل عبر الثقافات والحقب الزمنية المختلفة، مسلطاً الضوء على الفهم العالمي بأن الأفعال تكشف في نهاية المطاف عن النوايا والشخصية الحقيقية بشكل أكثر فعالية من الكلمات وحدها.

10. An idle brain is the devil's workshop

الترجمة الحرفية: العقل الساكن هو ورشة الشيطان
ترجمة المعنى: الفراغ أساس كل الرذائل
يعتقد الكثيرون أن أصلها من الكتاب المقدس، أمثال 16:27
الشيطان يهاجمنا من خلال أفكارنا. ولذلك، عندما لا نشغل أنفسنا بشكل مثمر، ولا نشغل أذهاننا بأفكار مثمرة، فإن ذلك يمنح الشيطان حرية الوصول إلى أذهاننا - "ورشته" - مما يؤثر في النهاية على سلوكنا بشكل سلبي.

الترجمة من العربية إلى الإنجليزية

1. عادت حليلة لعادتها القديمة

الترجمة الحرفية Halima returned to her old habits

ترجمة المعنى Some people improve for a little bit just to return to their old habits

قديماً، كانت حليلة زوجة حاتم الطائي تشتهر بالبخل، بينما كان زوجها يُعرف بكرمه وسخائه. يقال إنها كانت ترتجف الملعقة في يدها عندما تضع بعض السمن في وعاء الطبخ. أراد حاتم تعليمها درساً بكرمه، فقال لها: "كان يُقال في السابق أنه كلما وضعت المرأة ملعقة من السمن في الوعاء، زاد الله من عمرها يوماً." استوعبت حليلة الدرس وبدأت في زيادة كمية السمن يوماً بعد يوم، فأصبح طعامها شهياً ولذيذاً، وتعودت يدها على الكرم والسخاء كما كانت تعود.

2. حبل الكذب قصير

الترجمة الحرفية Dishonesty's rope is short

ترجمة المعنى The rope of lies is short

تاريخياً، يعود أصل هذا القصة إلى مدينة بغداد في العراق. تبدأ القصة مع تاجر ثري يمتلك العديد من الخدم. في يوم من الأيام، حدثت سرقة لكيس يحتوي على ألف دينار، مما أدى إلى حالة من الارتباك للتاجر ودفعه للتفكير بشكل مكثف للعثور على طريقة ذكية لكشف السارق .

قام التاجر بتنفيذ حيلة ذكية ساعدته في كشف الحقيقة. أعطى كل خادم حبلًا بطول نصف متر وأخبرهم بأن السارق سيقوم بتطويل حبله بمقدار عشرة

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القلب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

سنتيمترات. ثم طلب من الجميع الحضور في الصباح التالي، كل واحد بمفرده ومعهم الحبل الذي أعطاه له. حضر الجميع في الصباح، وكانت أطوال الحبال متساوية، إلا حبل شخص واحد كان أقصر بعشرة سنتيمترات. وبهذا اكتشف التاجر من كان السارق، إذ كان الشخص الذي قص حبله بعشرة سنتيمترات يأمل في إخفاء الحقيقة. منذ ذلك الحين، انتشرت مقولة التاجر الشهيرة: "حبل الكذب قصير".

3. مواعيد عرقوب

الترجمة الحرفية Arkoub's timing

ترجمة المعنى Unfulfilled promises

مثل مقارب له في المعنى Jam tomorrow

يُحكى عن رجل يهودي من يثرب يُعتبر قدوة في الكذب وعدم الوفاء بالتزاماته. جاء أخوه لطلب ما وعده به، وهو إعطاؤه ثمار نخلته. ولكن بدلاً من تنفيذ وعده، قال له أن ينتظر حتى تتحول الثمار إلى بلح، ثم إلى زهور، ثم إلى تمر. ولكن عندما جاء الأخ مرة بعد مرة، كلما كانت الثمار جاهزة، وجد أنها قد تم جمعها بالفعل من قبل الرجل.

هكذا أصبح عرقوب، الماكر، مثلاً حياً على عدم الوفاء بالوعد والتزاماته. كان يخلف وعوده مراراً، ولم يكن هناك حد لخداعه. وقد وُصف في الشعر بأنه ليس هناك ثقة في وعده، وأن مواعيده لا تتجاوز الأباطيل، وليس لها قيمة حقيقية. وقال كعب بن زهير:

صارت مواعيد عرقوب لها مثلاً * وما مواعيدها إلا الأباطيل
فليس تنجز ميعاداً إذا وعدت * إلا كما يمسك الماء الغرابيل

4. اتق شر من أحسنت إليه

الترجمة الحرفية: Guard yourself against the evil of those
you have done good to

في إحدى القرى، كان هناك راعٍ يعمل في مزرعة ويهتم بالأغنام. في أحد الأيام، وجد جرّواً صغيراً يرتجف من الجوع والبرد، فقام الراعي بحمله إلى كوخه ورعايته

بعناية. بعد ذلك، قرر تخصيص شاة له من الأغنام ليكون راعياً لها ويعتني بها كما عناه.

مع مرور الوقت، كبر الجرو وتحول إلى ذئب، وفي يوم من الأيام، اكتشف الراعي أن الجرو كان في الواقع ذئباً وليس كلباً، وقد أكل الشاة التي كانت تطعمه وتهتم به. هذا الواقع جعل الراعي يفكر في أهمية احتس من الأشخاص الذين قد يظهرون امتناناً ولكن ينسون الجميل ويساؤون الأدب، فالمثل يوجه نصيحة لأولئك الذين يتعاطفون ويقدمون الخير لآخرين بأن يكونوا حذرين ويتذكروا مبدأ "اتق شر من أحسنت إليه".

5. جنت على أهلها براقش

الترجمة الحرفية Barakesh has gone mad at her people

ترجمة المعنى To dig one's own grave

تعود هذه القصة لكلبة تدعى "براقش"، وكانت تعيش في قرية صغيرة تحميها وتحرس مساكن أهل القرية من الأعداء واللصوص. كانت براقش تقوم بالنباح لتنبيه سكان القرية عندما يقترب العدو، لكن في إحدى المرات، هاجم أعداء شديدون القرية.

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القلب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

براقش نبحت كالعادة لتحذير الناس للخروج والاختباء، وفعلوا ذلك، لكن العدو كان أقوى منهم، فاضطروا للخروج من المنازل والاختباء في مغارة قريبة. العدو فشل في العثور عليهم، لكن عندما خرجوا من المغارة، نبحت براقش فرحاً بخروجهم، لكن العدو انتبه لنباحها وهاجم المغارة وقتل العديد من أهل القرية وقتلوا براقش أيضاً.

قال حمزة بن بيض:

لم تكن عن جناية لحقتني ... لا يساري ولا يميني رميتني
بل جناها أخ عليّ كريم ... وعلى أهلها براقش تجني

هذا البيت الشعري يعبر عن حزن حمزة بن بيض على مصرع براقش التي لم تخطئ معه ولم تسبب له أذى، بل قام بقتلها أحد أقربائه، وهو يعتبر ذلك جريمة لا يمكن تبريرها، لأن براقش كانت تجني الخير على أهل القرية ولم تكن سبباً في إيذائهم.

6. رب رمية من غير رام

الترجمة الحرفية A shot without a shooter

ترجمة المعنى A shot in the dark

يُستخدم المثل "رب رمية من غير رام" بكثرة في الثقافة العربية، ويُقصد به المواقف التي يتم فيها إنجاز شيء بنجاح دون أن يكون المرء قادراً على التنبؤ به أو التخطيط له. تعود قصة المثل إلى الحكيم بن عبد يغوث المنقري، الذي كان معروفاً بحكمته وبذكائه في حل المشكلات.

في إحدى الأيام، قرر الحكيم أن يذبح غزالة للصيد، لكن سهمه أخطأ الهدف ولم يصبها. عاد محبطاً لأهله، وقرر أنه في حال تكررت الموقف نفسه، فإنه سيقتل نفسه. لكن ابنه طلب منه أن يخرج معه مرة أخرى للصيد، فرفض الحكيم في البداية لكنه قبل بعد إصرار الابن.

خلال الصيد، فشل الحكيم في إصابة الغزلتين، وطلب ابنه القوس ليحاول هو، ورغم غضب الحكيم، إلا أن ابنه نجح في اصطياد الغزالة. وفي هذه اللحظة، ألقى الحكيم الجملة المشهورة "رب رمية من غير رام"، ليعبر عن الموقف الذي حدث والذي أظهر أن النجاح قد يأتي بشكل غير متوقع ودون توقعات مسبقة.

7. الحكاية فيها إن

الترجمة الحرفية/

ترجمة المعنى Something smells fishy

تروي القصة عن كيفية استخدام الذكاء والدهاء في حماية علي بن المنقذ من مكيدة الحاكم الغادرة. عندما طلب الحاكم من كاتبه الخاص كتابة رسالة إلى علي بن المنقذ، شعر الكاتب بالريبة والشك في نوايا الحاكم، فقرر أن يكتب رسالة تبدو عادية، ولكنه استخدم تعبير "إن شاء الله تعالى" بشكل مشفر، مما جعل الحاكم يستشعر أن هناك شيئاً غير معتاد في الرسالة.

من جانبه، استغل علي بن المنقذ هذا التعبير المشفر لفهم المؤامرة التي يحاكيها الحاكم، فأدرك أن الكاتب يحاول تحذيره بطريقة غير مباشرة. ولذلك، قام برده على الرسالة ببراعة، حيث أظهر امتنانه وولائه للحاكم بشكل عام، ولكنه استخدم عبارة مشفرة تدل على فهمه الصحيح للوضع وخفايا الرسالة. ومن خلال استخدامه هذه

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القلب و إلزامية السياق التكاوئي من (عربي - إنجليزي - عربي)

الحيلة الذكية، تمكن علي بن المنقذ من الحفاظ على نفسه وحماية نفسه من مكر الحاكم.

وبفهم الكاتب لهذه العبارة المشفرة في رد عليه، أدرك أن علي بن المنقذ قد فهم المخطط الحقيقي، وأعلن عن ولائه وطاعته للحاكم بطريقة ذكية ومخفية. و هكذا،

تمكن الكاتب من تجنب الوقوع في فخ الحاكم، وتمكن من حماية علي بن المنقذ من المكيدة المدبرة بحكمة وذكاء.

8. رَجَعَ بِخُفِّي حُنَيْن

الترجمة الحرفية He came back with Hunain's slippers

ترجمة المعنى He came back empty handed

المثل "رَجَعَ بِخُفِّي حُنَيْن" يعود إلى قصة شخص يُدعى حنين، كان إسكافياً من أهل الحيرة، وقد ساومه أحد الأعراب على شراء خُفَّين. لكنهما اختلفا في السعر، مما أثار غضب حنين ودفعه ليُظهر انتقامه.

عندما رحل الأعرابي، قام حنين بأن يلقي أحد الخفين في مكان والآخر في مكان آخر، ثم عندما مر الأعرابي ووجد أحد الخفين فقال: "ما أشبه هذا الخف بخف حنين! ولو كان معه الآخر لأخذته"، وانطلق دون أن يعتني بالآخر.

لكن بعد ذلك، ندم الأعرابي على ترك الخف الأول وحنين كان يراقبه. عندما عاد الأعرابي ليأخذ الخف الأول، سرق حنين راحلته وذهب بها، وعندما عاد الأعرابي ولم يجد إلا الخفين، قال لقومه إنه جاء بهما من سفره، وهكذا أصبح المثل يُستخدم للدلالة على اليأس والخيبة والعودة بخيبة الأمل.

9. رب عذر أقبح من ذنب

الترجمة الحرفية An excuse is worse than a sin

ترجمة المعنى Abad excuse is worse than none

يُروى أن هارون الرشيد طلب من الشاعر أبو نواس، أثناء سامرتها ذات ليلة، أن يعطيه مثلاً يوضح كيف يمكن للشخص أن يعتذر عن ذنب ارتكبه بشيء أقبح من الذنب نفسه. و وعد أبو نواس بتقديم هذا المثال له، مع إعطائه بعض الوقت للتفكير. وبعد عدة أيام، رأى أبو نواس هارون الرشيد وهو ينظر إلى جمال الحديقة من نافذة قصره. فاقترب منه بخفة و ضربه بلطف على قفاه، مما جعل هارون الرشيد يتوجه إليه بغضب، و وجده يديه على مقبض سيفه، يسأله كيف يتجرأ على فعل مثل ذلك؟ فأجاب أبو نواس ببرودة، قائلاً إنه ظنه سيدته زينب. غضب هارون الرشيد و وبخه على فعله، متسائلاً كيف يجرؤ على التصرف بتلك الطريقة مع سيدته؟ فأجاب أبو نواس ببراعة، موضحاً أن هذا هو المثال الذي طلبه منه على العذر الذي يكون أقبح من الذنب. وعندما فهم هارون الرشيد المثال، ضحك و عفا عنه.

10. إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب

الترجمة الحرفية If words are silver then silence is gold

ترجمة المعنى Speech is silver, but silence is golden

يُحكى أن هناك رجلاً عجوزاً كان يعيش وحيداً في بيته لفترة طويلة، و فجأة جاءت له فكرة بأن يستأجر شخصاً ليجلس معه و يشاركه في الحديث، بهدف التخلص

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القلب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

من الوحدة والملل الذي كان يعاني منهما. فاتفق مع أحد الأشخاص على هذا الأمر، وأتى الرجل في اليوم التالي وقضى اليوم بالحديث مع العجوز وسرد القصص له، وعندما انتهى اليوم، أعطاه العجوز مبلغاً من المال كتعويض عن ذلك.

كان العجوز في بادئ الأمر يستمتع بهذه الزيارات، لكن مع مرور الوقت، بدأ يشعر بالملل والانعراج. في إحدى الأيام، عندما جاء الرجل ليجلس معه كالمعتاد، طلب من العجوز أن يمضي الوقت بالصمت دون الحاجة للحديث. وعندما انتهى اليوم، أعطاه العجوز مبلغاً كبيراً من المال كتعويض عن ذلك. وعندما خرج الرجل، أدرك العجوز أن في الصمت قوة، وأدرك أن الكلمات قد تكون من فضة، لكن السكوت يكون أحياناً أثمن من الذهب.

الاستنتاجات :

الفروق الثقافية: الأمثال متجذرة بعمق في الثقافة، وما يبدو منطقياً في ثقافة ما قد لا يكون له نفس الصدى في ثقافة أخرى. و غالباً ما تكون ترجمة الفوارق الثقافية الدقيقة صعبة، حيث أن بعض الأمثال قد تشير إلى تقاليد أو أحداث تاريخية أو أعراف اجتماعية معينة.

التعبيرات الاصطلاحية: غالباً ما تكون الأمثال تعبيرات اصطلاحية، مما يعني أن معانيها لا يمكن ترجمتها مباشرةً كلمة بكلمة. يجب على المترجمين إيجاد تعابير اصطلاحية مكافئة في اللغة الهدف تنقل الرسالة نفسها.

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القالب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

الاختلافات اللغوية: تختلف التراكيب النحوية وترتيب الكلمات والمفردات بين اللغتين العربية والإنجليزية. وقد يكون من الصعب العثور على معادلات تجسد جوهر المثل الأصلي مع الالتزام بالقواعد اللغوية للغة الهدف.

الغموض واللغة التصويرية: تستخدم الأمثال في كثير من الأحيان لغة مجازية واستعارات قد لا يكون لها معادلات مباشرة في اللغة الهدف. يجب على المترجمين النظر بعناية في المعنى المقصود وإيجاد طرق لنقله بفعالية في الترجمة.

الاختلافات الإقليمية: يتم التحدث بكل من اللغتين العربية والإنجليزية في مناطق مختلفة في جميع أنحاء العالم، ولكل منهما لهجاتها وتوابعاتها الخاصة. قد تكون بعض الأمثال خاصة بلهجات معينة، مما يجعل من الصعب إيجاد مقابلات مفهومة عالمياً.

الطول والبنية: قد تكون الأمثال في اللغة العربية أطول أو أقصر من نظيرتها الإنجليزية، مما يتطلب إجراء تعديلات للحفاظ على إيقاع وبنية المثل في الترجمة.

فقدان العناصر الشعرية: غالباً ما تحتوي الأمثال على عناصر شعرية مثل القافية والإيقاع والجناس التي قد تضيع في الترجمة. قد يكون الحفاظ على هذه العناصر مع ضمان الوضوح والدقة مهمة معقدة.

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القالب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

الفهم السياقي: تستمد الأمثال معناها من السياق الذي تُستخدم فيه. يجب على المترجمين فهم السياقات الثقافية والظرفية المحيطة بالمثل لنقل الرسالة المقصودة منه بدقة.

المراجع التاريخية والأدبية: قد تشير بعض الأمثال إلى أحداث تاريخية أو نصوص دينية أو أعمال أدبية غير مألوفة للناطقين باللغة الهدف. ويتعين على المترجمين سد هذه الفجوة من خلال تقديم تفسيرات أو إيجاد مراجع مكافئة.

التكييف مقابل الترجمة الحرفية: غالبًا ما يواجه المترجمون معضلة ما إذا كان يتعين عليهم إعطاء الأولوية للترجمة الحرفية للحفاظ على الإخلاص للأصل أو تكييف المثل لجعله أكثر قابلية للفهم وملائمة للناطقين باللغة المستهدفة. يتطلب التغلب على هذه التحديات من المترجمين ليس فقط الكفاءة اللغوية ولكن أيضًا الحساسية الثقافية والمهارات الإبداعية في حل المشكلات.

الخاتمة:

و في الختام نجد أن إشكالية ترجمة الأمثال و الحكم بين خصوصية القالب و إلزامية السياق التكافؤي من العربية إلى الإنجليزية و العكس حملت في طياتها الكثير من القواعد و المبادئ التي يجب المحافظة عليها و الاهتمام بها في عملية الترجمة، و لا سيما إن اعتبرنا أن الأمثال و الحكم هي جنس من الأجناس الأدبية التي غرست أنيابها في التاريخ لما لها من أهمية كبرى ، فهي بمثابة الشيخ الحكيم الذي يساند و يساعد الفرد خاصة و المجتمع عامة في أحد العبرة من الحياة و تجنب الأخطاء و الأمثال و الحكم من الأجناس الأدبية اللازمية بالتالي الخالدة كما اعتبرتها (كينس) فديمومتها تفرض علينا ترجمتها عبر الزمن و مع التطور اللفظي الحياتي، لتوظيفها في كلامنا و بالتالي الأحاسيس و المشاعر التي يحملها كل مثل أو حكمة يزيد من الطين بلة في التصور الترجمي الذي لا يسعى لضبط هذا المهام الهام.

قائمة المصادر و المراجع

- القرآن الكريم الروم - الآية 22
- القرآن الكريم سورة النبأ - الآية 37
- القرآن الكريم سورة البقرة الآية 216
- القرآن الكريم سورة البقرة - الآية 216.
- رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة - رضى الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم
- قصي الحسين (1993) تجديد الدولة العربية زمن الأمويين، لبنان: المؤسسة الجامعية.
- الجاحظ، أبو عثمان بن عمرو (1969). الحيوان - تحقيق عبد السلام محمد بن هارون. بيروت دار الكتاب العربي
- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (1948). البيان و التبيين (ط1) - تحقيق عبد السلام هارون، مصر: لجنة التأليف و الترجمة و النشر.
- الديدايوي محمد: الترجمة و التواصل، دراسات تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح و دور المترجم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى، 2000، ص 80
- دوغلاس روبنسون: الترجمة و الإمبراطورية، نظريات الترجمة ما بعد الكولونيالية، ترجمة ثائر ديب، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، الطبعة الأولى 75-76، ص 2005
- أنظر نفس المرجع السابق ص 8
- العاكوب: أستاذ جامعي و مترجم سوري.
- الدكتور شلش - جامعة القاهرة.
- الجاحظ، أبو عثمان بن عمرو (1969). الحيوان - تحقيق عبد السلام محمد بن هارون. بيروت دار الكتاب العربي
- قصيدة بقلم الشاعر جون كيتس، تعرض القصيدة تفاصيل معتقدات المتحدث فيما يتعلق بقوة الجمال ونواياه في سرد قصة إنديميون.
- استراتيجيات الترجمة عند منى بيكر ترجمة أسماء السور القرآنية إلى اللغة الفرنسية أنموذجا
- الخوري شحاذة: الترجمة قديما و حديثا، منشورات دار المعارف للطباعة و النشر، ط1، سوسة - تونس، 1988 ص 15.
- المرجع نفسه ص 16
- المرجع نفسه ص 16
- الخوري شحاذة: الترجمة قديما و حديثا، منشورات دار المعارف للطباعة و النشر، ط1، سوسة - تونس، 1988 ص 16.
- أنطوان شكري مطر، الترجمة العملية، دار المشرق - بيروت، 1981 ص 13.
- Nassima El Medjira: "Fidélité en Traduction ou l'éternel souci des traducteurs", Translation Journal, Literary Translations; Volume 5, N° 4, Octobre 2001, <http://translationjournal.net/journal/toc.htm>.
- Ibidem

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القالب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

Ibidem ○

○ جاك اميوت Jacques Amyot (1513-1593) : كاتب و مترجم فرنسي ينتمي لعصر النهضة ، قام بترجمة "بلوتارك Plutarque "

○ Nassima El Medjira: "Fidelité en Traduction ou l'éternel souci des traducteurs", Translation Journal, Literary.

○ جواشيم دو بيلي Joachim Du Bellay (1522-1560) كاتب فرنسي عرف بترجمات ه الغزيرة للشعراء اللاتينيين.

○ (1747) تايتلور 1- Essay on the principles of translation كاتب ومحامي بريطاني صاحب كتاب 1813-

(2) Peter Newmark, Approaches to Translation, Polytechnic of Central London, p5.

○ Ines Oseki Dépré, Théores et pratiques la traduction littéraire, Amand Collin, Paris, 1999, P.12.

○ Ibid. P.14

○ CATFORD, J.C, A Linguistic Theory of Translation, Oxrford University Press, 1965, P.20.

○ الفيلسوف ميشال فوكو (نظام الخطاب - ترجمة محمد سبيلا - دار التنوير للطباعة و النشر - التوزيع: بيروت ط1 2007 ص 08.

○ جورج براون - جورج بول (تحليل الخطاب - ترجمة محمد لطفي الزايطي و منير التركي - جامعة سعود - الرياض. ط1 1997 المقدمة.

الفهرس

..... المقدمة

الفصل الأول: الترجمة؛ من المفهوم إلى الاهتمام - قراءة في التأسيس والتأصيل

..... الترجمة من حيث النشأة و التطور

..... تاريخ الترجمة العربية

..... 1- الترجمة في العصر النبوي

..... 2- الترجمة في العصر الأموي

..... 3- الترجمة في العصر العباسي

..... 4 - الترجمة في الأندلس

..... 5 - لعصر الحديث:

..... 6 - الترجمة في عصر محمد علي

..... 7. رفاة الطهطاوي ومدرسة الألسن:

..... تاريخ الترجمة عند الغرب

..... 1 - العصور الوسطى

..... 2 - عصر النهضة

..... 3 - العصر الكلاسيكي

..... مفهوم الترجمة

..... أنواعها

..... أهمية الترجمة

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القالب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

قواعد الترجمة.....

خطوات الترجمة الصحيحة.....

الفصل الثاني: الترجمة و عالم النصوص

مفهوم النصوص في التصور الترجمي.....

الخطاب في التصور الترجمي.....

مفهوم الخطاب في اللغة و الاصطلاح.....

المثل و الحكم في التصور الترجمي.....

الفصل الثالث: ترجمة الأمثال و الحكم من العربي إلى الإنجليزي و العكس

منزلة السياق والمقام في التصور الترجمي.....

خصوصية التعابير الجاهزة في النصوص.....

الترجمة من الإنجليزية إلى العربية.....

الخاتمة:.....

قائمة المصادر و المراجع.....

ملخص

الترجمة كلمة شغلت بال الكثير من العلماء و الفلاسفة و المفكرين لما لها من دور عظيم في نقل الموروث العلمي و الثقافي للأمم و هي قديمة النشأة لضرورة الترجمان في نقل معارف الأمم الأخرى و الحضارات السابقة منذ القديم ونحن اليوم بصدد معالجة إشكاليات الترجمة في الأمثال و الحكم و ماهي القواعد التي يجب الاستناد عليها كي يصل الترجمان الى الترجمة السليمة و الصحيحة حيث وجدنا ان الأمثال و الحكم غلبت عليها صعوبات يتلاقها الترجمان بسبب انها موروث لا مادي اولا و انها لازمنية ثانيا و انها تعتمد على المشاعر و الاحاسيس ثالثا و من هنا نجد ان الترجمان لهذا الجنس يكون مبدعا قبل ان يكون مترجما و عارفا لعدة لغات فهو صاحب قدرة لا تتوفر عند كل الناس

summary

Translation is a word that has occupied the minds of many scholars, philosophers, and thinkers because of its great role in transmitting the scientific and cultural heritage of nations. It is of ancient origin due to the necessity of translators in transmitting the knowledge of other nations and previous civilizations since ancient times. Today, we are addressing the problems of translation in proverbs and sayings, and what are the rules. Which must be relied upon in order for the translators to reach a sound and correct translation, as we found that proverbs and sayings are overcome by difficulties that translators encounter because they are inherited, not material, first, and they are temporal, second, and they depend on feelings and sensations, third, and from here we find that the translator of this type is creative. Before being a translator and knowledgeable of several languages, he has an ability that is not available to all people

Traduction

mot qui a occupé l'esprit de nombreux érudits, philosophes et penseurs en raison de son rôle important dans la transmission du patrimoine scientifique et culturel des nations. Son origine est ancienne en raison de la nécessité de traducteurs pour transmettre les connaissances des autres nations. et les civilisations précédentes depuis l'Antiquité. Aujourd'hui, nous abordons les problèmes de traduction

إشكالية: ترجمة الأمثال و الحكم، بين خصوصية القالب و إلزامية السياق التكافؤي من (عربي - إنجليزي - عربي)

des proverbes et des dictons, et quelles sont les règles sur lesquelles il faut s'appuyer pour que les traducteurs parviennent à une traduction saine et correcte, comme nous l'avons constaté pour les proverbes. et les paroles sont surmontées par des difficultés que rencontrent les traducteurs parce qu'elles sont héritées, non matérielles, premièrement, et elles sont temporelles, deuxièmement, et elles dépendent des sentiments et des sensations, troisièmement, et de là nous constatons que le traducteur de ce type est créatif. Avant d'être traducteur et connaisseur de plusieurs langues, il possède une capacité qui n'est pas accessible à tout le monde.